

بعون صانع مکین ومکان وفضل خلاق زمین وآسمان



در مطبع نامی منشی محمد اشرف مطبع مقبول جهان وجهانیان بپوشید

قصائد عربیہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

صبت ویخفی المدامع لا یجری
نسیم صبا بغداد و بعد خرابها
لان هلاک النفس عند اولی النهی
زجرت طبیبا حسن بنصحی مداویا
لزمت اصطبارا حیث کنت مفارقا
ولا تسالن عما جری یوم حصرهم
ادیرت کوس الموت حتی کانه
فقد ثکلت ام القری والکعبة
بکت جدر المستنصریة ندبة
نوائب دهر لیتنی مت قبلها

فلما طغی الماء استطال علی السکری
تمنیت لو کانت تمر علی قبری
احب له من عیش منقبض الصدری
الیک فما شکوی من مرض تبری
وهذا فراق لا یعالج بالصبری
وذلک ما لیس یدخل فی الحصری
رؤس الاساری تحترکن من السکری
مدامع فی المیزاب فتسکب فی البحری
علی العلماء الراسخین ذوی الحجری
ولم ارعدوان السفیه علی النجری

وتهدم مما یجرف الدوار من مداومة البکا
وقفت بعبادان اذهب وجلت
وفاض وما سی فی مصیبة
غرقت بماء العین
ولا تسالن کیف
جراءة صدر
فی صدری

فادرکنی بعد الهم سواد
وبعض قلوب الناس ابکی من البحری
فی عین بیدی الی بغیر
وعزتهم الناس بالف
ادرت بهم الریسات احوال
تکفنا من فرط البکاء علی الصخری

وبیع الحریم ببیع الیسیر
وبیعو ابن حبان ولیس بها

ضفادع حول الماء تلعب فرقة
تزاحمت الغربان حول رسومها

ايا احمد المعصوم لست بخاسر
وجنات عدن حففت بمكاره

تهنا لطيب العيش في مقعد الرضا
ولا فرق ما بين القتيل وميت

تحية مشتاق والف ترحم
هنيئا لهم كاس المنية مترعا

فلا تحسبن الله مخلف وعده
عليهم سلام الله في كل ليلة

الا بلغ عني امر الخلافة رتبة
فليت صماخي صم قبل استماعه

غدون خفايا المسبيات على السبي
لعمرك لو عاينت ليلة فقره

وان صباح الاسر يوم قيامة
يستصرخ بالمرد فانتصروا

يساقون سوق المغر في كبد الفلا
جلبن سبايا سافرات وجوهها

وغرة قنطورا في كل منزل

اصبر على هذا ويونس في القعري
فاصبحت العنقاء لازمة الوكري

وروحك في الفردوس عسى مع الميري
فلا بد من شوك على فنن البسري

ودع جيف الدنيا لطائفة البشري
واقمت حيا بعد يمسك في البحري

على الشهداء الطاهرين من الوري
وما فيه عند الله من اعظم الاجري

بان لهم دار الكرامة والبشري
بمقتل زوراء الى مطلع الفجري

بلهم النظر واما كان عاقبة الامري
بهتك استائير المحارم في الاسري

رخائم لا يستطعن شيئا على الجسري
كان العذارى في الدجى شهب تسري

على امم شعث يساق الى الحشري
ومن يصرخ العصفور بين يدي صقري

غرائز قوم لا يعودون بالزجري
كواعب لا تبرزن من حلل الخدري

تصيح با ولاه البرائك من بشري

٣

رعى الله انسانا تيقظ بعدهم
لان مصاب الزيد مزجرة العمري

اذا كان للانسان عند خطوة
يزول الغنى طوبى بحالكيا لغفلت

فلا تنظرن الناس بالنظر السوى
اذا كان عند الموت لا فرق بينهم

وجارية الدنيا نعوته كفها ... فمحنته لكنها الكلب ذو الظفر

ولو ان ذا مال من الموت خاليا ... لكان جديرا بالتعاظم والكبر

رجحت الهدى ان كنت عاقل صالح ... وان لم تكن والعصر انك لفي خسر

كما قال بعض الطاعنين لقرنه ... بسمر القناطيب معانقة السمر

اتدخر الدنيا قرارا كما اسمى ... لدار غدا ان كان لابد من ذخر

على المرء عار كثرة المال بعده ... وانك يا مغرور تجمع للفخر

عفى الله عنا ما مضى من جريمة ... ومن علينا بالجميل من الستر

وضان بلاد المسلمين بلطفه ... بدولة سلطان البلاد ابي البحر

مليك على في كل بلدة اسمه ... عزيزا ومحبوبا كيوسف في مصر

لقد سعد الدنيا بدوام سعده ... وايده المولى بالوية النصر

كذالك تنشاء لينة هو عرقها ... وحسن نبات الارض من كرم البذر

ولو كان كسرى في زمان حياته ... لقال الهي اشدد ولته ازري

بشكر الرعايا صين عن كل فتنة ... وذلك لان اللب يحفظ بالقشر

يبالغ في الاحسان والعدل والتقى ... مبالغة السعدي في نكت العشر

وما الشعر ايم الله لست بمدع ... ولو كان عندي ما يقابل بالسحر

هنالك نقادون علما وخبرة ... وتنجو القول الجميل من الهجر

جرت عبراتي فوق خدي كاية ... فانشاءت هذا في قضية ما يجري

ولو استقتني سادة جل قدرهم ... وما حسنت مني مجاوزة القدر

وفي لسمط ياقوت ولعل وزجاجة ... وان كان لي ذنب يكفر بالعذر

فليت غشى الموت بادرني عصري ... الا ان عصري فيه عيش [illegible]

وطيبها لولا الممات على الاثر

ورب الحجى لا يطمئن بعيشة ... فلا خير في وصل يرادف بالهجر

سواء اذا مات وانقطع المنى ... تحزن طين بعد موتك ام تبر

القصيدة الثامنة

في الموعظة والتاسف ٤

[illegible]

وهل يقوم على جر الجحيم فتى	لم يستطع جلدا في حر وبماس
اذا رحمت عبيدا احسنوا عملا	في الحشر يا رب فارحمني لافلاسي
اصفح بجودك يا مولاي عن زللي	رغما لابليس لا تشمت بابلاسي
واحشرني اعمى ان استوجبت لائمة	لئلا تفتضح بين جيراني وجلاسي
ان يغفر الله لي من جراة سلفت	فما على الخلق يا بشرى من الباس
لا تحشرني اعمى يوم النشور ولا	تفتضحني في بين جيراني وجلاسي
ان يغفر الله ذنبا كنت فاعله	فما على الخلق يا بشرى من الباس

القصيدة الثالثة في مدح نور الدين ابن صباو

مادام يشرح الغزلان في الوادي	احذر رفقونك صيد ابن صياد
واعلم بان امام المرء بادية	وقاطع البر محتاج الى الزاد
يا من تملك مالوف الدين غدو	هل يطمئن صحيح العقل بالعادي
وانما مثل الدنيا وزينتها	ريح تمر بأكمام واطواد
اذ لا محالة ثوب العمر منتزع	لا فرق بين سقلاط وبلاد
ما لابن آدم عند الله منزلة	الا ومنزله رحبا القصاد
طوبى لمن جمع الدنيا وفرقها	في مصرف الخير لا باغ ولا عاد
كما تيقن ان الوقت منصرف	ايقن بانك محسور لميعاد
وربما بلغت نفس بجودتها	ما لا يبلغه تهليل عباد
ركب الحجاز تجوب البر في طمع	والبر احسن طاعات واوزاد
جد وابتسم وتواضع واعف عن زلل	وانفع خليلك وانفع غلة الصادي

٥

يا اسعد الناس جدا ناسمي
اليك لا اراد هذا اسعاوي
اني اصطفيتك دون الناس قاطبة
اولا يشبه اعيان بتحاو
دم يا سحاب الجود الفرش منبسطا

الحمد لله رب العالمين

القصيدة الرابعة في مدح ... الدين صاحب الديوان

واستنقذ الدين من كلاب سالبة | واستنبط الدر من غايات وامانه
بقا نصرة الاسلام ودولته | نصرا وبالغ في تمكين اعلائه
كهف الاماثل فخر الدين صاحبنا | مولى تقاصرت الاوهام عن رائه
بالحل منعقد الابهة | ماحل داعية الاباعد ائه
ثنى عليه ذوو الاحلام جمهرة | وما هنالك بين حق اثنائه
بولا مين به رب العباد على | شيراز ما كان يرجو البر من دائه
فالحمد لله حمدا ما يحاط به | والعالمون حيازي دون احصائه
لازال في نعم والحق ناصره | بحق من جمع القرآن من آيه

القصيدة الخامسة في الاشتياق

تعذر صمت الواجدين فصاحوا | ومن صاح وجدا ما عليه جناح
اسروا حديث بعشق ما امكن التقى | وان غلب الشوق الشديد فباحوا
سرى طيف من يجلو بطلعته الدجى | وسائر ليل المقبلين صباح
يطاف عليهم والخليون نوم | ويسقون من كاس المدامع راح
سمحت بدنيائي وديني ومهجتي | ونفسي وعقلي والسماح رباح
واقبح ما كان المكاره والاذى | اذا كان من عند الملاح ملاح
ولو لم يكن سمع المعاني لاهلها | سماع الاغاني زخرف ومزاح
اصيح اشتياقا كلما ذكر الحمى | وغاية جهد المستهام صياح
ولابد من حي الحبيب زيارة | وان ركزت بين الخيام رماح

الا ما انت ناسيه من العهود
الضيف من وصالك بالوعود
تذكرت مرامي طوفان نوح
وما يرجو لنحو ذوات الوقود
نفرت تجانبنا فاصفر ورد
خدودي ربما يخضر عود
بين الوجد عن نغمات عود
6

القصيدة الثامنة

ان حیرت الناس من اخرت البعد
لاتلومونی فان الحب بان
ودبن اغنج بکی ربی بضد ان
بحال مشی وقرا علی عسی بتعلبان
وقتلت یا اصبت الیوم حتی العیان
ومهیب الهوی بعد ایام الصب
واقبض العدم ومر الامیان

الا انی شغفت بمن احبا
وکیف الحق استر بالجحود

ولو انکرت حالی لیس تخفی
تغیر ظاهری اوفی شهودی

تشابه بالقیامة سوء حالی
والالم تکن شهدت جلودی

لقد حملت صروف الدهر عزمی
علی جرف الفقار وقطع بید

نهضت السیر فی الدنیا انطلاقاً
فاوثقنی المودة بالقیود

ولازمنی لزام الصبر حتی
سعدت بطلعة الملک السعید

من استحمی بجاه جلیل قدر
لقد اوی الی رکن شدید

القصیدة السابعة

امطلع شمس باب دارک ام بدر
اقدک ام غصن من البان لا ادری

انیس ولم تجلس الی بنظرة
ملکت عنی لا تکبرن علی الفقری

اکاد ادی نمشی لدی تجترا
اموت واحیی ان مررت علی قبری

تواریت عنی بالحجاب معاضبا
واهل یتواری نور وجهک بالخدر

اتامرنی بالصبر عنک جلادة
وعندی مرام یستطیل علی الصبر

الم ترنی احدی یدی منبسطا
الیک واخری من ید علی صدری

اباح دمی سحرا وتبسم ضاحکا
عسی یرحم الله القتیل علی الشجری

درب صدیق لامنی فی وداده
الم یره یوما فیوضح لی عذری

امیر الهوی ان شئت فاصح تشکایة
وان شئت فاصبر لا فلاک من الاسر

ومن شرب الخمر الذی افاضته
الی اغد حشره یفیق من السکر

القصیدة التاسعة

علی قلبی العدو ان من حبی التی
وعند الی التیسیر بالهوی فیا فضلتی
ساغر وادی یا حبیب لبرنج حیاته
سلام علی سکان ارضی و حلتی
متی اطلع البدر استضیئت ضیا
بها فی فوادی من جروح ایکلتی

٧

ابدا هلال العید ام تحت بزم
تفوح جار العین شبه الجنة
علت زعفرانی فوق صوت جدیهم
غداة استقلوا والمطایا اقلت
کان جفونی عابرت بعد بعدهم
بان لم تزل تبکی اسی وتالت
بعثت الهوی حتی زالت عن الهدی
ابد الذی الفی عقوبة ازنت
اخلانی بما حل فی شمت العدی
وابحت اعدائی وابسم خافی
وان کان یلوانی وودی یام لم
فانتم بجوای وارضی بزینته
عیشت وزادکم لسبیل مراسیع
وفی ظما لانقع السبیل رغل
تعرضت من بلا زمة الهوی
وقد جنت فی النفس فضل جلة
الیوم صبطاری الهوان الی الا
لیومها حتی عفت و ضحکت
وما

وداخل من سكر الهوى ... [illegible]
... [illegible]
شفف الزلال ولو شربت بحورا
ما ذا الصبى والشيب غير لمتي
وكفى بتغير الزمان نذيرا
يا الف تحليلة تنك تغيرة
احذر فديتك ان تكون كفورا

[illegible]

وما كان قلبي غير مجتنب الهوى	فدانة تيمتي بالغدر وولت
الم ترني روضة الحب كلما	ورب مطر سحب العيون قبلت
اما كان قتل المسلمين محرما	لحى الله سمر الحي كيف استحلت

وها نفس السعدي ازكى تحية
تبلغهم ريح الصبا حيث حلت

القصيدة العاشرة

ملك الهوى قلبي وجاش صغيراً	ونهى المودة ان اصيح نفيراً
اصبحت على يد العزام طويلة	وذراع صبري لا يزال قصيراً
يا ناقلاً عني باني صابر	لقد افتريت على قولا زورا
من منصفي ممن يقدر جوره	قولا ويجعل طاعتي تقصيرا
لم ترضني عبداً وبين عشيرتي	ما كنت ارضى ان اكون اميرا
يا سائلاً عن يوم صد حبيبهم	ما كان الا ليلة ديجورا
لم يحبس الركب في واد على عطش	الا جمعت من البكاء غديرا
ودر الاساري ان يفك وثاقهم	وذري واني لا ازال اسيرا
ان جار رجل لستعين بمراة	اني جلب اذ لم يجده نظيرا
كم القي سيف القد وتجانبا	فيغر بي كحل العيون غرورا
هل يطفئن الصبر نار جوانحي	ومعالم الاحباب تلمع نورا
وكواعب تخيل استوين كواعبا	واهلة الحي انكشفن بدورا

[illegible]

[illegible]

فيا ليت شعري اي ارض نزحلوا | وبيني وبين الحي بيدا جوبها

ذكرت ليالي الوصل واشتياق باطني | فيا حبذا تلك الليالي وطيبها

مجلسنا يحكي منازل جنتر | وفي مدحور آر المحلة كوبها

تقلبي هوى كالنمل يا صاح لم يزل | تقرض احشائي وتخفي وجيبها

فلا تحسبن البعد يورث سلوة | فنار غرامي ليس يطفي لهيبها

وجلباب عهدي لا يرث جديده | وروضة حبي لا تخفف طيبها

سقي سحب الوسمي قيطان اضكم | وان لم يكن طوفان عيني شيوبها

منازل سلمي شوقتني كابنتر | وما ضر سلمي ان تحن كئيبها

بكت مقلة السعدي ما ذكر الحمى | واطيب ما يبكي الديار غريبها

القصيدة الثانية عشر

جار الشتاء ببرد لا مرد له | ولم يطق حجرة القاسي بقاسيه

وع الباب وعلى السترايا اسفا | على كسار تغطية من رياحيه

لا كان عندي ولا يكون مدار جا | لكنني ظلام وليس قل ماقيه

ارجوك مولاي فيما يقدمني املى | والعبد لم يرج الا من مواليه

القصيدة الثالث عشر

فاح نشر الحمى وهب النسيم | وتراهي من فرط وجدي اليم

ان ليل الوصال صبح مضيء | ونهار الفراق ليل بهيم

[illegible]

القصيدة الرابعة عشر

على ظاهر ... [illegible]

وفي باطني ... [illegible]

9

مقرض الاجفان لم يزل ... [illegible]

بكى منذ سهران الليالي ... [illegible]

وان عمرو اسف ... [illegible]

[illegible]

من رام قوس الحاجبين تهدفا
صبا و قلبي فوق حده خالد
شهرك بصيد الزاهد المتعففا
من قال اوه بالجفا فقد جفا
وطريق سلب الفواد تحنسا
لا غر وان نفث الحكيم مثبلة
ابرى وان غضب الرقيب وعنفا
لو كان جاء يستوي صنم يفا
والجم في ذمن الجبت ٢٠ ...
كيف السبيل الى الجمال برحمة
لا يستطيع الفهم عن تعففا
والطرف مرسل الاجمة ما عفا
اصبحت مغتونا بما عين الهف
ويرى جسمي لطف شعر
قاصيبها منها اوق واصعف

القصيدة السادسة عشر

ترى الناس سكرى في مجالس شربهم	فيها انا سكران ولست بشارب
اخلاي لا ترتوا ابوتي صبابة	فموت الفتى في الحب اعلى المناصب
بعمرك ان خوطبت ست تراضيا	سيغنني حيا حديث مخاطبي
لقد نفقت السعدي على بلومة	على حكم مفت العد و المحارب
وان عتبوا اذ رهم يخوضوا ويلعبوا	فلا يك تشغل عن ملامة عائب

القصيدة الخامسة عشر

ان لم امت يوم الوداع تأسفا	لا تحسبوني في المودة منصفا
من مات لا تبكوا عليه ترحما	وابكوا الحي فارق المتالفا
يا طبيب ان عذر الحبيب تجانسا	بيني وبينك موعدا لن تخلفا
لما حدى الحادي وجد رحيلهم	ظفر العدو وبما يأمل واشتفى
ساروا وابقوني من جهال تهامة	قلنا فلا ندري الدموع فيستلفا
يا سائلي عمن بليت بحبه	اين المحاسن ان تعد فتوصفا
ماذا يقال ولا اشبه بحسنه	لو كان ذا شغل اذا التانفا
فلكشفن عما في البراقع مختف	وتركن ما يخفي الصدور تكشفا
هل يقنعن من الحبيب بنظرة	طما ان لو شرب الجبيرة ما اكتفا
او قفت راحلتي بارض مودع	ومكثت حتى ان بلغت الموقفا
منهم اليهم شكوتي وتوجعي	ما انصرفن ولم اجد مستضعفا
سعدي الم يصبر ولم يك صابرا	في العشق الا ان يكون تكلفا

10

انت جالاسد الصعو ...
ما كان قلبك ان سيل تعطف
ان عين الحب ... تيتق
يا اوما السعدي اول عاشق
انت اللطيف ومن يرك تستطلفا

القصيدة السابعة عشر

بتي جمع تمل بحبث الغا صب
خلا من القلب من بدنيا
الضب اوبا عب
وبعض الذي يام ... الفؤاد
... فقيل الصان ... تجايل
... بعد ... الا ...

وقد ملكت نفسي تبدليه الهوى — وكم قلت فيما قبل يا نفس راقبي
اسهر بما القى بيوم قيامة — وسيل دموعي بانتشار الكواكب
وان صح القمر سے صحابهمنے — لفقد احبائي نصرحة ناعب
ارى سحابانے الجو مطر لو لوا — على الروض لكن على كما صب
الام رجائي فبك والبعد مانعے — وكيف اصطباري عنك والشوق جاذبي
ومن ذي الذي يشتاق دونك خته — ودع النار مثوائي وانت معاقبي
عزيز على السعدي فرقة صاحب — وطوبى لمن يختار عنه له راهب

وهذا الكتاب لارسالة بعده
لقد صح من شرح المودة كاتبه

القصيدة الثامنة عشر

قوما اسقياني على الريحان والاس — انى على فرط ايام مضت اسى
صبا يحيي العظام الميت ان لقطت — على الثرى يقظه من مرشف الحباسے
وزنا نصحا فعلى ابتدبان مضطجعاً — الا على يملا را الكاس و الطاس
هات العقار وخذ عقلي مقايضة — لعل ينقذني من قيد وسواس
داحل الظلام لشمس فے يد قمر — تجلے بوجه محراب شماس
روحي فدا بدن سبه اللجين ولو — شيطاً على تقلب كالصفا الفاسى
اتيت والناس هجعي في منازلهم — يقظان اذكر عهد النائم الناسى
حسن الثاني نظير يوم حبراني — وعن شعرے تطيب وقت جلاسى

هل علمتم ببابل هاروت — على ان تعلم الناس سحرا
عاذلي كف عن ملامي فيهن — لقد جئت بالنطيحة نكرا
ذر حديثي وما على من الشوق — اذا لم تحط بذالك خبرا
بت استجمل الصبابة على الحب — واصبحت بالصبابة مغرى
تركتني محاجة العين اعددا — هائما في مهاجر النسية فقرى
اثر الدمع حين انظم شعري — قائم للحديث نظما ونثرا
جمرات الخدود واحرقن قلبي — ويتقين في الجوانح جمرا
انا لولا جناية الطرف ما كان — فوادي الضعيف تحمل وزرا
الآن قصي لو اردة كلفتها — جور ظالم ووزرا اخرى
عيل صبري على حديث غرامي — لو حكيت الجبال بكت صخرا
وافتناني بجر كل غزال — بحر الناظرين بالوجد بحرا
برز والرامي بطل شادان — يا بهذا النسيم تحمل عطرا
ابدا لا افيق من سكر عيشي — ان سقتني من المراشف خمرا
ايها الطاعنون من حي ليلى — عجبي كيف تستطيعون صبرا
لك يا قاتلي من الحسن شطر ان — وخلقت لابن يعقوب شطرا
دمت بالكعبة الجمال عزيزا — وبدى الهائمون شعثا وغبرا
لائمي ان تركت لهو حديثي — فبائي الحديث اشرح صدرا

قل عمري تصابيا ولعمري
يحدث الله بعد ذلك امرا

رأيت في الشوق بزرا منثورا
فقلت للناس من وادني بزاز
بزت محاسنه وقلبي فقلت لهم
بزاز كم لقلوب الناس بزاز

من افكاره ره

ولاتزخلت الشوق مادمت مغلسا
فيزداد غما بالقليل الدراهم

ايضا

لو ان حسنه ما مثل ورق الورد
وساق جيبه جنت شعر وبلد
من ساق محبوب بيشم بانم و
عجلته بعض الناس باني جماله

من افكاره ره

قصائد عربي

انا والآل انه الكرام الانباء الكرام
اجلت الراح والراح تغلب الستم
انتقى تنشف الثنايا بعد ابلال الكلام
يكفيا يا طالب الوصل حتى شعق الصرام

تمت قصائد عربيه

۱۳

کتاب قصائد فارسیه

شکر و سپاس و منت و عزت خدای را — پروردگار خلق و خداوند کبریا

داوار غیب دان و نگهدار آسمان — رزاق بنده پرور و خلاق رهنما

اقرار میکند دو جهان بر یگانگیش — یکتا و پشت عالمیان بر درش دوتا

گوهر ز سنگ خاره کند لؤلؤ از صدف — فرزند آدم از گل و برگ گل از گیا

سبحان من یمیت و یحیی و لا اله — الا هو الذی خلق الارض والسما

باری ز سنگ چشمه آب آورد پدید — باری ز آب چشمه کند سنگ ذره سا

گاهی بصنع ماشطه بر روی خوب و تر — گلگونه شفق کند و سرمه دجا

دریای لطف اوست وگرنه سحاب کیست — تا بر زمین مشرق و مغرب کند سخا

انشاتنا بلطفک یا صانع الوجود — فاغفر لنا بفضلک یا سامع الدعا

ارباب شوق در طلبت بیدلند و هوش — اصحاب فهم در صفتت بیسرند و پا

شبهای دوستان ترا انعم الصباح — وانشب که بیتو روز کند اظلم المسا

یاد تو روح پرور و وصف تو دلفریب — نام تو غمزدای و کلام تو دلربا

بی سکه قبول تو نقد عمل دغل — بیخاتم رضای تو سعی امل هبا

جائیکه تیغ قهر برآرد مهابتت — ویران کند بسیل عرم جنت سبا

شاهان بر آستان جلالت نهاده سر — گردنکشان مطاوع و کیخسروان گدا

گر جمله را عذاب کنی ور عطا دهی — کس را مجال آن نه که آنچون و این چرا

یاران بود که مال و تن و جان فدا کنند
تا در سبیل دوست بپایان برد وفا

دیگر عمر که لائق پیغمبری بدی
گر خواجهٔ رسل نبدی ختم انبیا

سالار خیل خانهٔ دین صاحب رسول
سرو قد خدای پرستان بی ریا

دیوی که خلق عالمش از دست عاجز اند
عاجز در آنکه چون شود از دست او رها

دیگر جمال صورت عثمان که برنگرد
در پیش دوست دشمن قاتل سر از حیا

این شرط مهربانی و تحقیق دوستی ست
کز مهر دوستان بری از دشمنان جفا

خاصان حق همیشه بلیت کشیده اند
هم بیشتر عنایت و هم بیشتر عنا

کس را چه زور و زهره که وصف علی کند
جبار در مناقب او گفته هل اتی

زور آزمائی قلعهٔ خیبر که دست او
دریا گر شکست بازوی لافتی

شیر خدا و صفدر میدان و بحر جود
جان بخش در نماز و جهان سوز در غزا

دیباچهٔ مروت و سلطان معرفت
لشکر کش فتوت و سردار اتقیا

فردا که هر کسی بشفیعی زنند دست
مائیم و دست و دامن معصوم مرتضی

پیغمبر آفتاب منیر است در جهان
و اینان ستارگان بزرگند و مقتدا

یارب بنسل طاهر اولاد فاطمه
یارب بخون پاک شهیدان کربلا

یارب بصدق سینهٔ پیران راست رو
یارب بآب دیدهٔ مردان آشنا

دلهای خسته را ز کرم مرهمی فرست
ای اسم اعظمت در گنجینهٔ شفا

گر خلق تکیه بر عمل خویش کرده اند
ما را بس ست رحمت و فضل تو متکا

یارب خلاف امر تو بسیار کرده ایم
امید هست از کرمت عفو ما مضی

چشم گناهگار بود بر خطای خویش
ما را ز غایت کرمت چشم بر عطا

در کوه و دشت هر سبعی صوفیی بدی
گر هیچ سودمند بدی صوف بی صفا

پهلوی تن ضعیف کند پشت دل قوی
صیدی که در ریاض ریاضت کند چرا

گر بر وجود عاشق صادق زنند تیغ
گوید بکش که مال سبیل است و جان فدا

ما را خوشد اروی دشمن امید نیست
وز دست دوست گر همه زهر است مرحبا

چون شادمانی و غم دنیا مقیم نیست
فرعون کامران بُد و ایوب مبتلا

امثال ما به تنگی و سختی بمرده اند
ما خود چه لاتقیم تشریف اولیا

غم نیست زخم خورده راه خدای را
دردی چه خوش بود که طبیبش کند دوا

مابین آسمان و زمین جای عیش نیست
یکدانه چون جهد ز میان دو آسیا

عمرت برفت و چاره کاری نساختی
اکنون که چاره نیست به بیچارگی بیا

کردار نیک و بد بقیامت قرین تست
آن اختیار کن که توان دیدنش لقا

تا هیچ دانه نفشانی بجز کرم
تا هیچ مایه نستانی بجز بقا

نااهل را نصیحت سعدی چنانکه هست
گفتیم اگر بسرمه تفاوت کند عمی

گوئی کدام سنگدل این پند نشنود
بر کوه خوان که باز بگوش آیدت صدا

فی مدح صاحب الشهید علاء الدین جوینی

اگر مطالعه خواهد کسی بهشت برین را
بیا مطالعه کن گو بنو بهار زمین را

شگفت نیست که از طین برکند گل و نسرین
همان که صورت آدم کند سلالهٔ طین را

حکیم بازخدائی که صورت گل خندان
درون غنچه ببندد چو در مشیمه جنین را

سزد که روی عبادت نهند بر در حکمش
مصوری که درون رحم نگاشت جبین را

شروع فکر من اندر بیان خاصیت او — تکلف است که حاجت بشرح نیست یقین را

هلال اگر بنماید کسی بدیع نباشد — چه حاجتست که بنماید آفتاب مبین را

درین حدیقه که بلبل زبان نطق ندارد — تو شوخ دیده مگس بین که برگرفته طنین را

آیا رسیده بجائی کلاه گوشه قدرت — که دست معنیت بران پایه آسمان برین را

گر اشتیاق نویسم بوصف راست نیاید — چنان محب و مریدم که تشنه ماء معین را

بخاک پای تو گفتم عبیر عنبر کفر — گزان زمان که بدانستم از بسیار یمین را

برای حاجت دنیا طمع بخلق نبردم — که تنگ چشم تحمل کند عذاب مهین را

تو قدر فضل شناسی که آمال فضلی و دانش — شبه فروش چه داند بهای در ثمین را

نگاهدار و معینت خدای باد که هرگز — به از خدای نه بینی نگاهدار و معین را

مضاجع بد رانت غریق باد برحمت — که چون تو عاقل و هشیار پرور بدین را

در سخن بدو مصرع چنان لطیف ببندم — که شاید اهل معانی که در خود کنند این را

بخود ببخش که دنیا بهیچ کار نشاید — جز آنچه پیش فرستند روز بازپسین را

حرف التاء فی الموعظة والنصیحة

ایها الناس جهان جای تن آسانی نیست — مرد دانا بجهان داشتن ارزانی نیست

خفتگان را خبر از زمزمه مرغ سحر — حیوان را خبر از عالم انسانی نیست

داروی تربیت از پیر طریقت بستان — کادمی را بتر از علت نادانی نیست

روی اگر چند پریچهره و زیبا باشد — نتوان دید در آئینه که نورانی نیست

شب مردان خدا روز جهان افروزست — روشنانرا بحقیقت شب ظلمانی نیست

ایضاً فی الموعظة والنصیحة

خوش است عمر دریغا که جاودانی نیست ... بس اعتماد برین پنج روز فانی نیست

درخت قد صنوبر خرام انسان را ... مدام رونق نوباوه جوانی نیست

گل است خرم و خندان و تازه و خوشبوی ... ولی امید ثباتش چنانکه دانی نیست

دوام پرورش اندر کنار مادر دهر ... طمع مکن که در و بوی مهربانی نیست

مباش غره و غافل چو میش سر در پیش ... که در طبیعت این گرگ گله بانی نیست

چه حاجت است عیان را باستماع و بیان ... که بیوفائی دور فلک نهانی نیست

کدام باد بهاری وزید در آفاق ... که باز در عقبش آفت خزانی نیست

اگر ممالک روی زمین بدست آری ... بهای دولت یک روزه زندگانی نیست

دل ای رفیق برین کاروانسرای مبند ... که خانه ساختن آیین کاروانی نیست

اگر جهان همه کام است دشمن اندر پی ... بدوستی که جهان جای کامرانی نیست

چو بت پرست بصورت چنان شده مشغول ... که دیگرت خبر از لذت معانی نیست

جهان ز دست بدادند دوستان خدای ... که پای بند غنا را جز این جهانی نیست

نگاهدار زبان تا بدوزخت نبرند ... که از زبان بتر اندر جهان زیانی نیست

عمل بیار و علم برکش که مرد ازرا ... رهی سلیم تر از کوی بی‌نشانی نیست

طریق حق رود و هر کجا که خواهی باش ... که کنج خلوت صاحبدلان مکانی نیست

کف نیاز بدرگاه بی‌نیاز برآر ... که کار مرد خدا جز خدای خوانی نیست

مخور چو بی ادبان کاو و تخمه کاینان را ... امید خرمن اقبال آن جهانی نیست

فی التدبیر والمعرفة والنصیحة

[illegible]

سعدیا نامه سیه کردن سودا تا کی
که قلم را بسر از دست تو سودا برخاست

فی الموعظة

ترا ز کوی اجل کی قرار خواهد بود
قرارگاه تو دار بقا نخواهد بود

۱۸

[illegible]

بخاک در مروای آدمی نخوت و ناز	که زیر پای تو همچون تو آدمی نهادست
جهان بر آب نهادست و عاقلان دانند	که روی آب نه جای قرار و بنیادست
رضا بحکم قضا اختیار کن سعدی	که هر که بندهٔ حق شد ز خلق آزادست

فی صفة الربیع

علم دولت نوروز بصحرا برخاست	لشکر زحمت سرما ز سر ما برخاست
تا ربایند کلاه قاقم برف از سر کوه	یزک تابش خورشید بیغما برخاست
بر عروسان چمن بست صبا هر گهری	که بغواصی ابر از دل دریا برخاست
این چه بوی است که از جانب خلخ بدمید	وین چه بادست که از جانب صحرا برخاست
چه هوائیست که خلدش بتحیر بنشست	چه زمینی ست که چرخش بتولا برخاست
طارم اخضر از عکس چمن حمرا گشت	بسکه از طرف چمن لؤلؤی لالا برخاست
موسم نغمهٔ چنگست که در بزم صبوح	بلبلان را ز چمن ناله و غوغا برخاست
بوی آلودگی از خرقهٔ صوفی آمد	شور دیوانگی از سینهٔ دانا برخاست
از زمین نالهٔ عشاق بگردون برسید	وز ثری نالهٔ مستان بثریا برخاست
بسکه خوبان بتفرج سوی صحرا رفتند	الغیاث از چمن و گلبن و حمرا برخاست
عاشق امروز بذوقی بر شاهد بنشست	که دل زاهد از اندیشهٔ فردا برخاست
هر کجا طلعت خورشید رخی سایه فگند	بیدلی خسته کمر بسته چو جوزا برخاست
هر کجا سرو قدی چهره چو یوسف بنمود	عاشقی سوخته خرمن چو زلیخا برخاست
هر کسی را هوس روی گلی در سر شد	نه که این ولوله از بلبل تنها برخاست

[illegible]

چرا ز حال قیامت دمی نیندیشی	که حال بیخبران سخت زار خواهد بود
بهشت میطلبی از گنه بپرهیزی	بهشت منزل پرهیزگار خواهد بود
گذر ز باطل و مردانه حق پرستی کن	ز حق پرستی بهتر چه کار خواهد بود
بساز چارهٔ رفتن چو رهروان رفتند	که سعدی از تو سخن یادگار خواهد بود
بقطره قطره حرامت عذاب خواهد داد	بذره ذره حلالت شمار خواهد بود

فی التنبیه

روزی که زیر خاک تن ما نهان شود	وانها که کرده ایم یکایک عیان شود
یارب بفضل خویشتن ببخشای بنده را	آندم که عازم سفر آنجهان شود
بیچاره آدمی که اگر خود هزار سال	مهلت بیابد از اجل و کامران شود
هم عاقبت چو نوبت رفتن بدو رسد	با صد هزار حسرت از آنجا روان شود
فریاد از آن زمان که تن نازنین ما	بر بستر هلاک نژند و ناتوان شود
اصحاب را چو واقعهٔ ما خبر کنند	هردم کسی برسم عیادت روان شود
وانکس که مشفق است و دلش مهربان ماست	در جستن دوا بر این و آن شود
وانگه که چشم بر رخ ما افگند طبیب	در حال ما چو فکر کند بدگمان شود
گوید فلان شراب طلب کن که سود داشت	ما را بدان امید بسی در زیان شود
شاید که یک دو روز دگر مانده عمر ما	وان یک دو روز بر سر سود و زیان شود
یاران و دوستان همه در فکر عاقبت	کاحوال بر چگونه و حال از چه سان شود
تا آن زمان که چهره بگردد ز حال خویش	وان رنگ ارغوانی ما زعفران شود
وان رنج در وجود بنوعی اثر کند	کز لاغری بسان یکی ریسمان شود

وان همسر عزیز که از وعده دست وشت / خواهد که بازبسته عقد فلان شود
میراث گیر گم خرد و آید بجستجوی / بس گفتگوی بر سر باغ و دکان شود
نامی ز ما بماند و اجزاء ناتمام / در زیر خاک با غم و حسرت نهان شود
وانگه که چند سال برین حال بگذرد / آن نام نیز گم شود و بی نشان شود
وان صورت لطیف شود جمله زیر خاک / وان جسم زورمند کفی استخوان شود
از خاک گورخانه ما خشتها زنند / وان خاک و خشت و شکنش گل گران شود
دوران روزگار بما بگذرد بسی / گاهی شود بهار و دگر گه خزان شود
تا روز رستخیز که اصناف خلق را / تنها ز بهر عرض قرین روان شود
حکم خدای عز و جل کائنات را / در فصل هر فصیله بکلی روان شود
از گفتن و شنیدن و از کردهای بد / در موقف محاسبه یک یک عیان شود
میزان عدل نصب کنند از برای خلق / یکسر سبک برآید و یکسر گران شود
هر کس نگه کند به بد و نیک خویشتن / آنجا یکی غمین و یکی شادمان شود
بندند باز بر سر دوزخ پل صراط / هر کس از و گذشت مقیم جنان شود
وانکس که از صراط بلرزید پای او / در خواری و عذاب ابد جاودان شود
اشرار را حرارت دوزخ کند قبول / واحرار را عنایت حق سایبان شود
بس روی همچو ماه ز خجلت شود سیاه / بس قد همچو تیر ز هیبت کمان شود
بس شخص بینوا که ورا از علو قدر / عشرت سرای جنت اعلا مکان شود
بس پیر مستمند که در گلشن مراد / بوی بهشت بشنود و نوجوان شود
مسکین اسیر نفس و هوا کاندران مقام / با صد هزار غصه قرین هوان شود

[illegible]

فی حمد الله سبحانه

فضل خدای را که تواند شمار کرد / یا کیست آن که شکر یکی از هزار کرد
آن صانع لطیف که بر فرش کائنات / چندین هزار صورت الوان نگار کرد
ترکیب آسمان و طلوع ستارگان / از بهر عبرت نظر هوشیار کرد
بحر آفرید و بر و درختان و آدمی / خورشید و ماه و انجم و لیل و نهار کرد
الوان نعمتی که نشاید سپاس گفت / اسباب راحتی که نشاید شمار کرد

قصاید ۲۰

[illegible]

سر چیست تا بطاعت او بر زمین نهیم — جان در رهش دریغ نباشد نثار کرد

ای قطره منی سر بیچارگی بنه — کابلیس را غرور منی خاکسار کرد

بخشنده که سابقه فضل و رحمتش — ما را بحسن عاقبت امیدوار کرد

پرهیزگار باش که دادار آسمان — فردوس جای مردم پرهیزگار کرد

نابرده رنج گنج میسر نمی‌شود — مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد

هر کو عمل نکرد و عنایت امید داشت — دانه نکشت ابله و دخل انتظار کرد

دنیا که جسر آخرتش خواند مصطفی — جای نشست نیست بباید گذار کرد

دار القرار خانه جاوید آدمی ست — این جای رفتن است نشاید قرار کرد

چند استخوان که هاون دوران روزگار — خردش چنان بکوفت که خاکش غبار کرد

ظالم بمرد و قاعده زشت از و بماند — عادل برفت و نام نکو اختیار کرد

عیسی بعزلت از همه عالم کناره جست — قارون ز دین بر آمد و دنیا قرار کرد

محبوس آرزوی دل اندر کنار کرد — بازی رکیک بود که موشی شکار کرد

ما اعتماد بر کرم مستعان کنیم — کان تکیه باد بود که بر مستعار کرد

بعد از خدای هر چه پرستند هیچ نیست — بی دولت آنکه بر همه هیچ اختیار کرد

دین کوی دولتست که بیرون نمی‌برد — الا کسیکه در ازلش بختیار کرد

بیچاره آدمی چه تواند بسعی کرد — چون هر چه بود نیست قضا کردگار کرد

او بادشاه و بنده نیک و بد آفرید — بدبخت و نیکبخت و گرامی و خوار کرد

سعدی بهر نفس که بر آورد در سحر — چون صبح در بسیط زمین انتشار کرد

هر بنده که خاتم دولت بنام اوست — در گوش دل نصیحت او گوشوار کرد

۲۱

فتاد اندر تن خاکی ز ابر بخشش قطره
امید رحمتست آری خصوص آنرا که در خاطر
محمد کز ثنای فضل او بر خاک هر خاطر
چو دولت بایدم تحمید ذات مصطفی گویم
زبان بازادرکش ای سعدی ز شرح علم او گفتن
اگر تو حکمت آموزی بدیوان محمد رو
ز فقر جاودانی رستن و صاحب دل او نباشد

ندد فرمان بفضل خویش تا آن قطره یم گردد
ثنای سید مرسل نبی محترم گردد
که بار قطره در حال دریای نعم گردد
که دریوزه صوفی گرد اصحاب کرم گردد
تو در علمش چه دانی باش تا فردا علم گردد
که جو جهل آن بود کو خود بدانش بوالحکم گردد
هر آن درویش صاحبدل کزین مخزن درم گردد

در موعظه و مدح مجد الدین رومی

جهان بر آب نهاده است و زندگی بر باد
جهان نماند و خرم روان آدمیی
سرای دولت باقی نعیم آخرتست
کدام عیش درین بوستان که باد اجل
حیات عاریتی خانه ایست در ره سیل
بسی برآید و بی ما فرو شود خورشید
بر آنچه میگذرد دل منه که دجله بسی
گرت ز دست برآید چو نخل باش کریم
بسی بدیده حسرت ز پس نگاه کنند
وجود خلق بدل میکنند ورنه زمین

غلام همت آنم که دل برو ننهاد
که باز ماند ازو در جهان بنیکی یاد
زمین سخت نگه کن چو می نهی بنیاد
همی برآورد از بیخ قامت شمشاد
چراغ عمر نهاده است بر دریچه باد
بهارگاه خزان باشد و گهی مرداد
پس از خلیفه بخواهد گذشت در بغداد
ورت ز دست نخیزد چو سرو باش آزاد
کسی که برگ قیامت ز پیش نفرستاد
همان ولایت کیخسرو است و ملک قباد

برو گوی سعادت که صرف کرد و بداد
چنانکه صاحب فرخنده رای مجد الدین
که بیخ اجر نشاند و بنای خیر نهاد
تو تربیت بتکلف فلان دولت و دین
پیمبر مجد و معالی جهان دانش و داد
تو آن برادر صاحبدلی که مادر دهر
بما لها چو تو فرزند نیکبخت نزاد
بروزگار تو ایام دست فتنه ببست
بیمن تو در اقبال بر جهان بگشاد

قصاید فارسی ۲۲

تا بدانی که بدل نقطه پا برجا بود
وه که چون تشنه دیدار عزیزان میبود
خاک شیراز همیشه گل سیراب و هد
حالش از شام بشیراز بخنسر و ماند
بو العجب بود که نفسے بمرادی برسید
دختر بکر ضمیرش بیتیمی پس ازین
این چرا در د سه خرمهره که در سکه اوست
چون مسلم نشدش ملک هنر جای ندید
همچو پرگار بگردید و بسر باز آمد
گوئیا آب سیالش بجگر باز آمد
لاجرم بلبل خوشگوی دگر باز آمد
که بااندیشه شیرین و شکر باز آمد
فلک خیره کش از جور بگر باز آمد
جور بیگانه نه بیند چو بدر باز آمد
خاصه اکنون که بدریای گهر باز آمد
بگدائی بدر اهل هنر باز آمد

مدح الصاحب شمس الدین حسین

الحمد الله تعالی که علی رغم حسود
مطرب از مشغله کوس بشارت چه زند
صبح امروز خدایا چه مبارک بدمید
سجع الدهر تبشیر قلوب الآمال
رحمت بار خدائی که لطیفست و کریم
گر کسی شکر گذاری کند این نعمت را
خبر آورد مبشر که ز سلطان عراق
فارس را نعمتے از غیب فرستاد خدای
شمس دین سایه آفاق جمال الاسلام
خیل باز آمد و خیرش بنواحی مقصود
زهره بایستی امروز که بنوازد عود
که همی از نفسش بوی عبیر آید و عود
سجع الطیر تبشیر حصول المقصود
کرم بنده نوازی که رحیمست و ودود
نتواند که همه عمر بر آید ز سجود
وفد منصور همی آید و به قدم مفود
پارسایان را ظلی بسر آمد ممدود
صدر دیوان د سر خیل و سپهدار جنود

صدر دیوان ممالک بتو آراسته باد	بد سگالان ترا عاقبت نامحمود
بر روان پدر و مادر و اسلاف تو باد	مدد رحمت ایزد عدد رمل زرود

فی مدح سلجوق شاه

چه نیکبخت کسانی که اهل شیرازاند	که زیر بال همای بلند پروازند
بروزگار همایون خسرو عادل	که گرگ و میش بدوران او بهم آوازند
مظفرالدین سلجوق شاه کز عدلش	روان تکله و بوبکر سعد بینازند
خدایرا بتو بر خلق نعمتیست چنان	کزو بشکر دگر نعمتش نپردازند
سزای خصم تو گیتی دهد که سنگ خلاف	از آسمان بسر خویشتن بیندازند
بلاغت ید بیضای موسی عمران	بکید سحر چه ماند که ساحران سازند
دعای صالح و صادق رفیق جان تو باد	که اهل فارس بصدق و صلاح ممتازند

ایضاً فی مدح الصاحب علاء الدین جوینی

کدام باغ بدیدار دوستان ماند	کسی بهشت نگوید ببوستان ماند
درخت قامت سیمین برت مگر طوبی است	که هیچ سرو ندیدم که این بدان ماند
گل دو روی بکروی با تو دعوی کرد	دگر خجل ز خجالت بزعفران ماند
کجاست آنکه بانگشت مینمود هلال	کز ابروان تو انگشت بر دهان ماند
هر آنکه روی تو بیند برابر خورشید	میان رویت خورشید در کمان ماند
عجب مدار که تا زنده ام محب توام	که تا بمیرم مهرم بر استخوان ماند

بخط صاحب دیوان ایلخان ماند
نسیم مشرق و مغرب علاء دولت و دین
که بارگاه رفیعش بآسمان ماند

جهان نماند و اقبال روزگار تو باد	که نام نیک تو باقیست تا جهان ماند
علی الخصوص که سعدی مجال مدح تو یافت	حقیقتیست که ذکرش مع الزمان ماند
تو نیز غایت امکان از او دریغ مدار	که آن نماند و این ذکر جاودان ماند
برغم دشمن بدگو دراز عمر بمان	که دزد دوست ندارد که پاسبان ماند

حرف الراء فی صفة الربیع

بامدادان که تفاوت نکند لیل و نهار	خوش بود دامن صحرا و تماشای بهار
صوفی از صومعه گو خیمه بزن در گلزار	وقت آن نیست که در خانه نشینی بیکار
کوه و دریا و درختان همه در تسبیح اند	نه همه مستمعان فهم کنند این اسرار
بلبلان وقت گل آمد که بنالند از شوق	نه کم از بلبل مستی تو بنال ای هشیار
آفرینش همه تنبیه خداوند دلست	دل ندارد که ندارد بخداوند اقرار
اینهمه نقش عجب بر در و دیوار وجود	هر که فکرت نکند نقش بود بر دیوار
خیرت هست که مرغان چمن میگویند	کاخر ای خفته سر از بالش غفلت بردار
هر که امروز نه بیند اثر قدرت او	غالب آنست که فرداش نه بیند دیدار
تا کی آخر چو بنفشه سر غفلت در پیش	حیف باشد که تو در خوابی و نرگس بیدار
که تواند که دهد میوهٔ رنگین از چوب	یا که داند که برآرد گل صدبرگ از خار
وقت آنست که داماد گل از حجلهٔ غیب	بدر آید که درختان همه گیرند نثار
آدمی زاده اگر در طرب آید چه عجب	سرو در باغ برقص آمده و بید و چنار
باش تا غنچهٔ سیراب دهن باز کند	بامدادان چو سر نافهٔ آهوی تتار

چشمه از سنگ برون آرد و باران از میغ	انگبین از مگس نحل و در از دریا بار
گرچه بسیار بگفتیم درین باب سخن	اندکی پیش نگفتیم هنوز از بسیار
تا قیامت سخن اندر کرم و رحمت او	همه گویند یکی گفته نیاید ز هزار
آن که باشد که نبندد کمر طاعت او	جای آنست که کافر بگشاید زنار
نعمتت بار خدایا ز عدد بیرون ست	شکر انعام تو هرگز نکند شکر گذار
این همه پرده که بر کرده ما میپوشی	گر بتقصیر بگیری نگذاری دیار
ناامید از در لطف تو کجا شاید رفت	تاب قهر تو نداریم خدایا زنهار
فعلهائی که ز ما دیدی و نپسندیدی	بخداوندی خود پرده بپوش ای ستار
سعدیا راست روان گوی سعادت بردند	راستی کن که بمنزل نرسد کجرفتار
حیف از عمر گرانمایه که در لهو برفت	یارب از هرچه خطا رفت هزار استغفار
درد پنهان بتو گویم که خداوندی	یا نگویم که تو خود مطلعی بر اسرار

در مدح انکیانو

بس بگردید و بگردد روزگار	دل بدنیا درنبندد هوشیار
ایکه دستت میرسد کاری بکن	پیش ازان کز تو نیاید هیچ کار
اینکه در شهنامه ها آورده اند	رستم و اسکندر و اسفندیار
تا بدانند این خداوندان ملک	کز بسی خلق ست دنیا یادگار
اینهمه رفتند و مای شوخ چشم	هیچ نگرفتیم ازیشان اعتبار
ایکه وقتی نطفه بودی در شکم	وقت دیگر طفل بودی شیرخوار

لطف او لطفیست بیرون از حساب
فضل او فضلیست افزون از شمار

گر بهر موئی زبانی باشدت
شکر یک نعمت نگوئی از هزار

نام نیک رفتگان ضایع مکن
تا بماند نام نیکت برقرار

ملکبانان را نشاید روز و شب
گاهی اندر خمر و گاهی در خمار

کام مسکینان و درویشان برآر
تا همه کامت برآرد کردگار

با غریبان لطف بی اندازه کن
تا برود نام نیکی در دیار

زور بازو داری و شمشیر تیز
گر جهان لشکر بگیرد غم مدار

از درون خستگان پرهیز کن
وز دعای مردم پرهیزگار

منجنیق آه مظلومان بصبح
سخت گیرد ظالمان را در حصار

با بدان بد باش و با نیکان نکو
جای گل گل باش و جای خار خار

دیو با مردم نیامیزد مترس
بل بترس از مردمان دیوسار

هر که دد یا مردم بد پرورد
دیر و زود از جان برآرندش دمار

با بدان چندانکه نیکوئی کنی
قتل مار افسون نباشد جز بمار

ایکه داری چشم عقل و گوش هوش
پند من در گوش کن چون گوشوار

نشکند عهد من الا سنگدل
نشنود قول من الا بختیار

پادشاهان را ثنا گویند و مدح
من دعائی میکنم درویش وار

سعدیا چندانکه میدانی بگو
حق نشاید گفتن الا آشکار

هر کرا خوف و طمع در کار نیست
از خطا باکش نباشد وز تتار

دولت نوئین اعظم شهریار
باد تا باشد بقای روزگار

وله ایضاً رحمه الله

۲۷

دگر به بندهای کسی گرفتار رے | گناه نیست که بر خود گرفته دشوار
مرا که میوهٔ شیرین بدست می‌افتد | چرا نشانم نخلی که تلخ آرد بار
مثال گردن آزادگان و چنبر عشق | همان مثال پیاده است و کمند سوار
مرا رفیق بباید که بار برگیرد | نه صاحبی که من از وی کشم تحمل بار
اگر بشرط وفا دوستی بجا آرد | وگرنه دوست بدارد تو نیز دست بدار
چه دوست جور کند بر من و جفا گوید | میان دوست چه فرقست و دشمن خونخوار
اگر زمین تو بوسد که خاک پای توام | مباش غره که بازیت میدهد عیار
اگرت سلام کند دانه مینهد صیاد | ورت نماز برد کیسه میبرد طرار
باعتماد وفا نقد عمر صرف مکن | که عنقریب تو بی زر شوی و او بیزار
براحت نفسی رنج پایدار مجوی | شب شراب نیرزد ببامداد خمار
بادل همه کاری تحمل اولیتر | بکن وگرنه پشیمان شوی در آخر کار
میان بطاعت و اخلاص و بندگی بستن | چه پیش خلق بخدمت چه پیش بت زنار
زمام عقل بدست هوای نفس مده | که گرد عشق نگردند مردم هشیار
من آزموده‌ام این رنج و دیده این سختی | ز ریسمان متنفر بود گزیده مار
چو دیده دید و دل از دست رفت و چاره نماند | نه دل ز مهر شکیبد نه دیده از دیدار
طریق معرفت اینست بخلاف دلے | بگوش عشق موافق نیاید این گفتار
پیاده مرد کمند سوار نیست ولیک | چو اوفتاد بباید دویدنش ناچار
شبی دراز درین فکر تا بوقت سحر | نشسته بودم و با نفس خویش در پیکار
که چند ازین طلب شهوت و هوا و هوس | چو کودکان ز زبان رنگ و بوی و نقش نگار

ترا که مالک دینار نیستی سعدی
طریق نیست مگر زهد مالک دینار

ازین سخن بگذشتیم و ملک غزل باقیست
تو خوش حدیث کنی سعدیا بیا و بیار

تجدید مطلع

کجا همی رود آن شاهد شکر گفتار
چرا همی نکند بر دو چشم من رفتار

بآفتاب نماند مگر بیک معنی
که در تأمل او خیره میشود ابصار

نظر در آینه روی عالم افروزش
مثال صیقل از آئینه میبرد زنگار

برات خوبی و منشور لطف و زیبائی
نبشته بر گل رویش بخط سبز غبار

لبش ندانم و خدش چگونه وصف کنم
که این چو دانهٔ نارست و آن چو شعلهٔ نار

چو در محاوره آید زبان شیرینش
کجا شدند تماشاکنان شیرین کار

نسیم صبح بر اندام نازکش بگذشت
چو باز گشت به بستان بریخت برگ بهار

متابع تو ام ای دوست گر نداری ننگ
مطاوع تو ام ای یار گر نداری عار

تو در کمند من آئی کدام دولت و بخت
من از تو روی بپیچم کدام صبر و قرار

حدیث عشق تو با کس نمیتوانم گفت
که غیرتم نگذارد که بشنود اغیار

همیشه در دل من هر گه آمدی و شدی
تو بر گذشتی و نگذشت بعد از آن دیار

تو از سر من و از جان من عزیزتری
بخیلم ار نکنم سر فدا و جان ایثار

اگر ملول شوی حاکمی و فرمان ده
دگر قبول کنی بنده ایم و خدمتگار

حلال نیست محبت مگر کسانی را
که دوستی بقیامت برند سعدی وار

حکایت انیمه گفتیم و همچنان باقیست
هنوز باز نگردیم دوری از طومار

وگر بجلوهٔ طاوس شوخی کردم — نه پر و بال نگارین همی کنم اظهار
که من بجلوه گری پای زشت میپوشم — بچشم نقص نه بینند اهل استبصار
بشوق صیرفیان درحکیم را آن به — که بر محک نزند سیم ناتمام عیار
هنر نمودن اگر نیز هست لایق نیست — که خود عبیر بگوید چه حاجت عطار
برای ختم سخن دست بر دعا دارم — امید وار قبول از مهیمن غفار
همیشه تا که فلک را بود تقلب دور — همیشه تا که زمین را بود ثبات وقرار
ثبات عمر تو باد و دوام عافیت — نگاهداشته از نائبات لیل ونهار
تو حاکم همه آفاق و آنکه حاکم تست — ز تخت وبخت وجوانی و عمر برخوردار

خطاب بدل وشکر حقیقت منزل خویش

ای دل بکام خویش جهان را تو دیده گیر — در وی هزار سال چو لوح آرمیده گیر
بستان و باغ ساخته گیر اندر وبسی — ایوان و قصر سر بفلک برکشیده گیر
با دوستان مشفق و یاران مهربان — بنشسته و شراب مروق چشیده گیر
هر نعمتی که هست بعالم تو خورده ان — هر لذتی که هست سراسر چشیده گیر
چون پادشاه عدل ابر تخت سلطنت — صد جامهٔ حریر بدولت دریده گیر
هر گنج و هر خزانه که شاهان نهاده اند — آن گنج و آن خزانه بچنگ آوریده گیر
هر بنده که هست به بلغار و هند و روم — آن بنده را بسیم و زر خود خریده گیر
هر ماهرو که هست در ایام روزگار — آنرا بناز در بر خود آوریده گیر
آواز عود و بربط و نای و سرود چنگ — آن طنطنه که میشنوی هم شنیده گیر

حرف الزاء فی مدح اتابک

سعدی تو نیز ازین قفس تنگنای بهر

۳۴

قصائد فارسی

فی الوعظ والنصیحة

[illegible]

مگر ز مدت عمر انچه هست دریابی	وگرنه انچه بغفلت گذشته ناید باز
چنان مکن که به بیچارگی فرومانی	کنون که چاره بدست درست چاره بساز
ز عمرت انچه ببازیچه رفت وضایع شد	گرت دریغ نیاید بقیت اندر باز
چه روزها که بشب رفت در هوا و هوس	شبی بروز کن آخر بذکر و شکر و نماز
مگو شبی بعبادت چگونه روز کنی	که دوست را بنماید شب وصال دراز
خدای عزوجل غیبدان و مطلعست	گرش بلند بخوانی ورش بخفیه و راز
برآر دست تضرع ببار اشک ندم	زبی نیاز بخواه انچه بایدت بنیاز
سر امید فرود آر و روی عجز بمال	بر آستان خداوندگار بنده نواز
به نیک مردان یا رب که دست فضل یزدان	ببند بر همه عالم خصوص بر شیراز

حروف الشین فی النصیحة

صاحبا عمر عزیزست غنیمت دانش	گوی خیری که توانی ببر از میدانش
چیست دوران ریاست که فلک با همه قدر	حاصل آنست که دائم نبود دورانش
آن خداوندیست تعالی ملک الملک قدیم	که تغیر نکند ملکت جاویدانش
جای گریست برین عمر که چون غنچه گل	هفت روزست بقای دهن خندانش
دهنی شیر بما در ندهد مادر دهر	تا بدندان بنبرد بار دگر نستانش
مقبل امروز کند درد دل خویش دوا	که پس از مرگ میسر نشود درمانش
هر که دانه نفشاند بزمستان درخاک	ناامیدی برشد از دخل تابستانش
دست در دامن مردان زن و اندیشه مکن	هر که با نوح نشیند چه غم از طوفانش

۳۱

[illegible]

ثنای حضرت عزت نمی‌توانم گفت که ورد نیمه‌شب و اعتکاف صبح و زوال
بر آستان عبادت وقوف کن سعدی که هیچ منقطع است از تمام اوقات جلال

فی مدح الصاحب علاء الدین الجوینی

چنان شده ست که دیگر امید خیر نماند	مگر بعفو خداوند منعم متعال
نه آفتاب وجود ضعیف انسان را	که آفتاب فلک راضرورتست زوال
کنون هوای اهل میپزد کبوتر نفس	که دست جور زمانه نه پر گذاشت نه بال
چنان شدم که بانگشت مینمایندم	نماز شام که بربام میروم چو هلال
بزرگوارخدایا بحق مردانی	که عارفان جمیلند و عاشقان جمال
مبارزان طریقت که نفس بشکستند	بزور بازوی تقوی ولله در رجال
یقدسون له بالخفی والاعلان	یسبحون له بالغدو والآصال
مراد نفس بدادند ازین سرای غرور	که صبر پیش گرفتند تا بوقت محال
قفا خورند و ملامت کشند و خوش باشند	شب فراق بامید بامداد وصال
بسر سینهٔ این دوستان علی التفصیل	که دستگیری و رحمت کنی علی الاجمال
رهی نمیبرم و چاره نمیدانم	بجز محبت مردان مستقیم احوال
مرا بصحبت نیکان امید بسیارست	که مایه داران رحمتی کنند بر ابطال
بود که صدرنشینان بارگاه قبول	نظر کنند به بیچارگان صف نعال
توقع ست زانعام دائم المعروف	زبهر آن که نه امروز میکنند افضال
همیشه در کرمش بوده ایم و در نعمش	از آستان مربی کجا روند اطفال
سوال نیست مگر بر خزانهٔ کرمش	سوال نیز چه حاجت که عالمست بحال
من آن ظلوم جهولم که هم تو فرمودی	چه آید از ضعفا ای کریم وز جهال
مرا تحمل باری چگونه دست دهد	که آسمان و زمین بر نتافتند و جبال
تمام عمر خدایا بفضل و رحمت خویش	بخیر کن که همین ست غایة الامال

مرا و خار مغیلان بجمال خود بگذار | که دل نمیرود ای ساربان ازین منزل
نشتر بجهد و جفا بر نمیتواند بر خاست | که بار عشق بتحمل نمیکند محمل
بچون سعدی اگر تشنه جلالت باد | که در شریعت ما حکم نیست بر قاتل
تو گوش هوش نکردی که دوش میگفتم | ز روزگار مخالف شکایتے باد دل
که آب حسرتم از سر گذشت دریای خلاص | باستعانت دستی توان کشید از گل
چه گفت گفت ندانسته که هشیاران | چه گفته اند که از مقبلان شوی مقبل
تو آن نه که بهر در سرت فرود آید | نه جای همت عالیست پایه نازل
پناه میبرم از جهل عالمے بخدائے | که عالمست بمقدار خویشتن جاهل
نظر بعالم صورت مکن که طایفه | بچشم خلق عزیزند و از خدای خجل
کسان درخت نشانند و دانه افشانند | بشرط آنکه نه بینند مرد قابل
بهیچ خلق نباید که قصه پردازے | مگر بصاحب دیوان عالم عادل
نه زان سبب که مجالی و منصبی دارد | بدین قدر نتوان گفت مرد را فاضل
از آن سبب که دل دوست جود او باشد | چو ابر بر همه عالم ز رحمت شامل
زبسکه اهل هنر را بزرگ کرد و نواخت | بسی نماند که هر ناقصے شود کامل
مثال قطره باران و ابر آزارے | که گوهر صدفے را بلولوی حامل
سپهر منصب و تمکین علای دولت و دین | سحاب رافت و باران رحمت وابل
که در فضائل او جای حیرتست و وقوف | که مر کدام یکے را بیان کند قابل
خبر بنقل شنیدیم و مخبرش دیدیم | ورای آنکه از و نقل میکند ناقل
کف کریم و عطای عمیم او نه عجب | که ذکر حاتم و امثال او کند باطل

فی ذکر توبه امیر سیف الدین محمد

حاصل لهو و لعب دنیا چیست
جای دیگر نعیم با رضای
حیف بر خویشتن کند نادان
نه تو باز آمدی که باز آورد
غرقه را تا یکی نگیرد دست
تا نگوئی انا الذی لسئی
بندگان سرکشند و باز آیند
همه شمعند پیش این خورشید
لاجرم چون ستاره راست بود
فکر من چیست پیش همت او
زحل و مشتری چنان نگرند
که یکی زان زمین نگاه کند
سعدیا قصه ختم کن بدعا
دوستانت چو بوستان باد ند
همه کامی و دولتی داری
دشمنت خود مباد دگر باشد

تا م زشت و خمار و جنگ و جدل
چشمه سلسبیل و جوی عسل
زخم بر خویشتن زند منبل
حسن توفیقت از خطا و زلل
نتواند بر آمدن ز وحل
ای برادر هو الذی یقبل
دست اقبال سیف دین دل
همه پروانه گرد این مشعل
نتواند که جز رود جدول
نخل کوته بود بپای جبل
پایهٔ قدرت ای بزرگ محل
بتأمل بمشتری و زحل
این نیر الکلام قل و دل
دشمنانت ز بیخ مستاصل
چه دعا گویمت ای امیر اجل
دیده بر دوخته به تیر اجل

فی مدح اتابک انکیانو

بسی صورت بگردید ست عالم
ازین صورت بگردد عاقبت هم

سخن شیرین بود پیر کهن را / ندانم بشنود نوئین اعظم
جهان سالار عادل انکیانو / سپهدار عراق و ترک و دیلم
که روز بزم بر تخت کیانی / فریدونست و روز رزم رستم
چنین پند از پدر نشنیده باشی / الا گر هوشیاری بشنو از عم
چو یزدانت مکرم کرد و مخصوص / جهان نزے درمیان خلق عالم
که گر وقتی مکان پادشاهیست / نباشد همچنان باشی مکرم
نه هر کس حق تواند گفت گستاخ / سخن ملکیست سعدی را مسلم
مقامات از دو بیرون نیست فردا / بهشت جاودانی یا جهنم
مدامت بخت و دولت همنشین باد / بدولت شادمان از بخت خرم
بدست راست قید باز اشهب / بدست چپ عنان خنگ ادهم
سر سالت مبارک باد و میمون / سعادت همره و اقبال همدم
محرم بر حسود ملک و جاهت / که ماند زنده تا دیگر محرم

ایضاً

خدای را چه توان گفت شکر فضل و کرم / بدین کرم که دگر باره کرد بر عالم
بدور دولت سلجوق شاه سلغرشاه / خدایگان معظم اتابک اعظم
سر ملوک جهان بادشاه روی زمین / خلیفه پدر و عم باتفاق امم
زمین فارس دگر قدر آسمان دارد / بماه طلعت شاه و ستارگان حشم
یکی بحضرت او داغ خادمی بر روی / یکی بخدمت او دست بندگی بر هم

قصائد فارسی ۳۵

بدولتت همه افتادگان بلند شدند / چو آفتاب که بر آسمان برد شبنم

مگر کمینه اخا دهندگان سعدی / که سعیش از همه بیش ست و خطش از همه کم

همیشه خرمیت باد و خیر باد که خلق / نبوده اند در ایام کس چنین خرم

سری مباد که بر خاک بندگی تو نیست / وگر بود بسر نیزه باد چون پرچم

ایضاً

این منتی بر اهل زمین بود و آسمان / وین رحمت خدای جهان بود بر جهان

تا گردنان روی زمین منزجر شدند / گردن نهاده بر خط فرمان ایلخان

اقصای بر و بحر بیاید عدل او / آمد ز تیغ حادثه دوباره امان

بوی چمن برآمد و برف جبل گداخت / گل باشگفتن آمد و بلبل بوستان

آن دور شد که ناخن درنده تیز بود / وان روزگار رفت که گرگی کند شبان

بر نفقه که چشم ارادت کند خدای / فرمان دهی کند ز بر خلق مهربان

شاهی که عرض لشکر منصور اگر دهد / از قیروان سپه بکشد تا بقیروان

گر تاختن به لشکر سیاره آورد / از هم پراکنند ثریا و فرقدان

سلطان روم و روس بمنت دهد خراج / جیپال و هند و سند بگردن کشد قلان

ملکی بدین سیاقت و حکمی بدین نسق / ننوشته اند بر همه شهنامه داستان

ای پادشاه مشرق و مغرب باتفاق / یک کمترین بنده تو پادشه نشان

حق را بروزگار تو بر خلق منتی ست / کاندر حساب خلق نیاید حساب آن

در روی دشمنان تو تیری نیوفتاد / کز هیبت تو پشت نداد چون کمان

گرچون بنفشه سر بسخن بر نمی‌کنم
فکر از دلم چو لاله بدر میکند زبان

چون غنچه عاقبت لبم از یکدگر برفت
تا چون شکوفه پر زر سرخم کنی دهان

یارب دعای پیر و جوانت رفیق باد
تا آن زمان که پیر شوی دولتت جوان

دست ملوک لازم فتراک دولتت
چون پای در رکاب نهی بخت همعنان

در اهتمام صاحب صدر بزرگوار
فرمان روای عالم و علامهٔ جهان

اکفی الکفاة روی زمین شمس دین و ملک
جانب نگاهدار خدای خدایگان

صدر جهان و صاحب صاحبقران که هست
قدر مهان روی زمین بیش او کهان

گر مقتضی بجود نبودی نگفتمی
با بحر کف او خبر بحر قسم کان

نظم مدیح او نه باندازهٔ منست
لیکن رواست نظم لآلی برسمان

ای آفتاب ملک بسی روزها بتاب
ای سایهٔ خدای بسی سالها بمان

خالی مباد گلشن خضرای مجلست
زآواز بلبلان سخنگوی مدح خوان

تا بر درت برسم بشارت همی زنند
دشمن بچوب تا چو دهل بر کشد فغان

ایضاً فی مدیحه علیه الرحمة

تبارک الله از آن نقشبند مامعین
که نقش روی تو بسته ست چشم و زلف و جبین

چنانکه در نظری در صفت نمی‌آیی
منت چه وصف بگویم تو خود در آینه بین

مه از فروغ تو بر آسمان نمی‌تابد
چه جای ماه که خورشید لایکاد ببین

خدای تا گل آدم سرشت و خلق نگاشت
سلاله چو تو دیگر نیافرید از طین

نه در قبیلهٔ آدم که در بهشت خدای
بدین کمال نباشد جمال حور العین

زگوسفند بدزدد رعایت عدلش | دهان گرگ بدوزد دهان شیر غرین

معین خیر و مطیع خدا و ناصح خلق | بعقل روشن و فکر متین و رای رزین

زهی بسایهٔ لطف تو خلق را آرام | خهی بقوت رای تو ملک را آیین

گر اقتضای زمان دور باز سر گیرد | بنات دهر نزایند بهتر از تو بنین

تو آن یگانهٔ دهری که بر وسادهٔ حکم | بر از تو تکیه نکرده‌ست هیچ صدرنشین

چو فیض چشمهٔ خورشید بامداد پگاه | که در تموج اد منطقش شود پروین

فروغ رای تو مصباح راههای مخوف | عنان عزم تو مفتاح ملکهای حصین

قضا موافق رایت بود که نتوان بود | خلاف رای تو بودن مگر ضلال مبین

خدای مشرق و مغرب بپهلوان داده‌ست | تو بر خزائن روی زمین حفیظ و امین

مخالفان ترا دست و پای کسب مراد | بریده باد که بد دست و پای بتنین

تمام ذکر تو ناگفته ختم خواهم کرد | که غوص کردم و دستم نمیرسد بیمین

لئن بخشک سبعین نجسته باباً | لما اقتدرت علی واحد من السبعین

کمال فضل ترا من بگردمی ترسم | مگر کسی کند اسپ سخن ازین به زین

ورای قدر من است التفات صدر جهان | که ذکر بندهٔ مخلص کند علی التعیین

برای مجلس انست گلی فرستادم | که رنگ و بوی نگرداندش مرور سنین

تو روی دختر دلبند طبع من بگشای | که پیر بود نه ادم بشوهر عنین

برنده میکنم از ننگ و صلتش در گور | که بخت در خور حسنش نمیدهد کابین

ستایش سخن خویشتن مکن سعدی | که زشت خوب نگردد بجامهٔ رنگین

اگر نه بنده نوازی از آن طرف بودی | که زهره داشت که دیبا برد بقسطنطین

في مدح الصاحب علاء الدين الجويني

شکر بشکر نهم و دهان قرده دهان / اگر تو باز بر آری حدیث من بدهان
بعید نیست اگر تو بعهد باز آئی / بعید وصل تو من خویشتن کنم قربان
تو آن نه که چو غائب شوی ز دل بروی / تفاوتی نکند قرب دل ببعد مکان
ز ارکمنیقیم مبستو دست می ننهند / هم احتمال جفا به که صبر بر هجران
محب صادق اگر صاحبش بتیر زند / بجنبش نگذارد که بر کشد پیکان
بدوستی که وفا گر کنی وگر نکنی / من از تو بر نکنم مهر و نگسلم پیمان
وصال دوست بجان گر میسرت گردد / بخر که دیر بدست اوفتد چنین ارزان
کدام روز دگر جان بکار باز آید / که جان فشان نکنی روز وصل بر جانان
شکایت از دل سنگین یار نتوان کرد / که خویشتن زده ایم آبگینه بر سندان
ز دست دوست بنالیدن آمدی سعدی / تو قدر دوست ندانی که دوست داری جان
گر آن بدیع صفت خویشتن بماند هر / بیار ساقی و ما را ز خویشتن برهان
زمان باد بهار است داد عیش بده / که دور عمر چنان میرود که برق یمان
چگونه پیر و جوانی و جاهلی نکند / درین قضیه که گردد جهان پیر جوان
نظاره چمن اردی بهشت خوش باشد / که بر درخت زند باد نوبهار افشان
هندسان طبیعت ز جامه خانه غیب / هزار حله بر آرند مختلف الوان
نگارگاه قضا بر درخت پوشانند / قبای سبز که تاراج کرده بود خزان
بجلوه چمن از رنگ و بوی باز کنند / هزار طبله عطار و رخت بازرگان

بگرد همتش ادراک آدمی نرسد / که فهم بر نتواند گذشتن از کیوان

بر و محاسن اخلاق رطب پر بار / در و فنون فضائل چو دانه در رمان

چو در صحیفهٔ املا روان شود قلمش / زبان طعن نهد در بلاغت سحبان

چنان رمند و روند اهل بدعت از نظرش / که از مسیحا دجال و از عمر شیطان

بناز و نعمتش امروز حق نظر کردست / امید هست که فردا برحمت و رضوان

کسان ذخیره ز گندم نهند و غلهٔ او / هنوز سنبله باشد که رفته در میزان

بزرگوارا شرح معالیت که دهد / که فکر واصف از و منقطع شود حیران

بگرد نقطهٔ عالم سپهر دائره کرد / ندید مثل تو چندان که میکند دوران

که دید تشنه زبان بحر تو در عالم / بعدل و عفو کرم تشنه و زاد بیابان

خدای را بتو فضلیست که بر جهان داد است / کدام شکر توان گفت در مقابل آن

خنک عراق که در سایهٔ حمایت تست / حمایت تو نگویم عنایت سبحان

زهی بس تو نه عجب در بلاد فرس و عرب / که گرگ بر گله یارا نباشدش عدوان

برو درخت امیدت همیشه باد که نیست / بدور عدل تو جز بر درخت بار گران

سپهر با تو برفعت برابری نکند / که شرمسار شود مدعی بلا برهان

چو حصر منقبتت در قلم نمی آید / چگونه وصف تو گوید زبان مدحت خوان

من این قصیده بپایان نمیتوانم برد / که شرح مکرمتت را نمیرسد پایان

بخاطرم غزلی سوزناک میگذرد / زبانه میزند از تنگنای دل بزبان

نخواستم دگر این باد عشق پیمودن / ولیک می نتوان بستن آب طبع روان

تجدید مطلع

مرا قبول شما نام در جهان گسترد | مرا بصاحب دیوان قبول شد دیوان

ملاذ اهل دل و امن و جان و راحت خلق | که باد تا بقیامت بدولت آبادان

ببرد و هیچ نبرد آنکه گرد کرد و نخورد | بخور ببخش بده ای که میتوانی بان

چو خیری از تو بغیری رسد فتوح شناس | که رزق خویش بدست تو میخورد مهمان

کرم بجای خردمند کن چو بتوانی | که ابر کم نکند در زمین خوش باران

سخن دراز کشیدم باعتماد قبول | که رحمت تو ببخشد هزار ازین عصیان

مرا که طبع سخن گوی در حدیث آمد | نه مرکبیست که بازش توان کشید عنان

اگر سفینهٔ شعرم روان بود نه عجب | که میرود ببرم از تنور دل طوفان

تو کوه جودی و من در میان ورطهٔ فقر | مگر بشرطهٔ اقبالت اوفتم بکران

دو چیز خواهمت از کردگار فرد جلیل | دوام دولت دنیا و ختم بر ایمان

خلاف نیست در آثار بر و معروفست | که دیر سال بماند تو دیر سال بمان

فلک مساعد و اقبال یار و بخت قرین | تنت درست و امیدت روا و حکم روان

ز نائبات فلک در پناه بار خدای | ز حادثات قران در حمایت قرآن

همای معدلتت سایه باد بر سر خلق | بوم حادثه بوم مخالفان ویران

بدین دو مصرع دیگر که ختم خواهم کرد | امید هست بتحسین و گوش بر احسان

دو چیز حاصل عمرست نام نیک و ثواب | وزین دو درگذری کل من علیها فان

فی مدح الصاحب السعید شمس الدین حسین

ای محافل را بدیدار تو زین | طاعتت بر هوشمندان فرض عین

نامت اندر مشرق و مغرب روان	چشم بد دور از تو بعد المشرقین

فی مدح تارک سوسی

تمام گشت و مزین شد این خجسته مکان	بفضل و منت پروردگار عالمیان
همیشه صاحب این منزل مبارک را	تنش درست و دلش شاد باد و بخت جوان
ز خسروان مقدم چنین که میشنوم	وفا ز عهد نکرد است با کس این دوران
بنوبت اند ملوک اندرین سپنج سرای	خدای عز و جل راست ملک بی پایان
زمین دنیا بستان زرع آخرتست	چو دست میدهدت تخم دولتی بفشان
بده که با تو بماند جزاء کرده نیک	وگر چنین نکنی از تو باز ماند هان
حیات ماه غنیمت شمر که باقی عمر	چو برف بر سر کوهی ست میرود بنقصان
ز مال و منصب دنیا جز این نمی ماند	میان اهل مروت که یاد باد فلان
بپاش تخم عبادت حبیب من ز این پیش	که در زمین وجودت نماید آب روان
سرای آخرت آباد کن بحسن عمل	که اعتماد بقا را نشاید این بنیان
همیشه خرمیت باد و خیر و نصرت و عیش	تنت درست و امیدت روا و حکم روان
بس اعتماد مکن بر دوام دولت و عمر	که دولتی دگرت در پی است جاویدان
کلید گنج سعادت نصیحت سعدیست	اگر قبول کنی گوی بردی از میدان

فی صفة الربیع

صبحم از مشرق برآمد باد نوروز از یمین	عقل و طبعم خیره شد از صنع رب العالمین

در وصف محبوب

پاره گرداند زلیخای صبا	صبحدم بر یوسف گل پیرهن
نطفهٔ سیمین در ارحام زمین	شاهد گل گشت و طفل یاسمن
بیخ ریحانست یا بوی بهشت	خاک شبر ازست یا مشک ختن
بارگاه زاهدان درهم نورد	کارگاه صوفیان درهم شکن
صعقه میخواهی حجابی در گذار	فتنه میخواهی نقابی بر فگن
تربیت را حله گو بر ما مپوش	عافیت را پرده گو بر ما متن
تا سزا خواهم شنید از خاص و عام	سرزنش خواهم شنید از مرد و زن
بر گذر تا تیره گردد سرو بن	در نگر تا خیره گردد نسترن
شاهدان جستند ساقی گو بیا	عاشقان مستند مطرب گو بزن
چرخ با صد چشم چون روی تو دید	صد زبان میخواست تا گوید حسن
ده کدامست زین همه شیرین ترست	خنده یا گفتار یا لب یا دهن
شهرهٔ عقلم چو صوفی در گذشت	شهرهٔ شهرم چو غازی در رسن
سعدیا گر عاشقی پائی بگو	عاشقا گر مفلسی دستی بزن

فی مدح ترکان خاتون کرمانی

ای پیش از آنکه در قلم آید ثنای تو	واجب بر اهل مشرق و مغرب دعای تو
درویش و پادشاه ندانم درین زمان	الا بزیر سایهٔ همچون همای تو
نوشیروان و حاتم طائی که بوده اند	هرگز نبوده اند بعدل و سخای تو
منشور در نواحی و مشهور در جهان	آوازه تعبد و خوف و رجای تو

فی مدح ترکان خاتون

فی مدح یلوق شاه

خجسته روزی خرم کسی که بازکند — بروی دولت و بختش در فرح ناگاه

که چشم داشت که یوسف عزیز مصر شود — اسیر بند بلای برادران در چاه

شب فراق نمیباید از فلک نالید — که روزهای سپیدست در شبان سیاه

هر آنکه بر در بخشایش خدای نشست — بعاقبت نرود ناامید ازین درگاه

زمانه بر سر آنست اگر خطا می کرد — که بعد ازین همه طاعت کند بعذر گناه

خدای عمر درازت دهاد چندانی — که دست جور زمان از زمین کنی کوتاه

بگرد شقهٔ اسلام خیمه بزنی — که کفر با تو نتواند ربود پرهٔ کاه

مرا سعدی از انشاء و حجت خدمت — نصیحت است بسمع قبول شاهنشاه

دوام دولت و آرام مملکت خواهی — ثبات راحت و امن مزید و رفعت جاه

کمر بطاعت و انصاف و عدل و عفو ببند — چو دست همت حق بر سرت نهاد کلاه

نور روشن آیینه زآه مردم ترس — عزیز من که اثر میکند در آیینه آه

متعلمان بد آموز را سخن مشنو — که دیر سال بمانی بکام نیکوخواه

دعای زنده دلانت رفیق باد و قرین — خدای عالمیانت نصیر باد و پناه

فی النصایح والمواعظ

ای نفس اگر بدیدهٔ تحقیق بنگری — درویشی اختیار کنی بر توانگری

ای پادشاه وقت چو وقتت فرارسد — تو نیز با گدای محلت برابری

گر پنج نوبتت بدر قصر میزنند — نوبت بدیگری بگذاری و بگذری

دنیا زنی ست عشوه ده و دلستان ولیک — با کس بسر نمیبرد او عهد شوهری

آن راه دوزخ ست که ابلیس میرود — بیدار باش تا پی او راه نسپری

در صحبت رفیق بد آموز همچنان — کاندر کمند دشمن آهیخته خنجری

راهی بسوی عاقبت خیر میرود — راهی بسوی هاویه اکنون مخیری

گوشت حدیث میشنود هوش بیخبر — در حلقه بصورت و چون حلقه بردری

دعوی مکن که برترم از دیگران بعلم — چون کبر کردی از همه دونان فروتری

از من بگوی عالم تفسیر گوی را — گر در عمل نکوشی نادان مفسری

بار درخت علم ندانم مگر عمل — با علم اگر عمل نکنی شاخ بی بری

از صد یکی بجای نیاورده شرط علم — وز حب جاه در طلب علم دیگری

علم آدمیت ست و جوانمردی و ادب — ورنه ددی بصورت انسان مصوری

هر علم را که کار نبندی چه فایده — چشم از برای آن بود آخر که بنگری

امروز غره بفصاحت که در حدیث — هر نکته را هزار دلائل بیاوری

فردا فصیح باشی در موقف حساب — گر علتی نگوئی و عذری نیاوری

ور صد هزار عذر بگوئی گناه را — مرشوی کرده را نبود زیب دختری

مردان بسعی و رنج بجائی رسیده اند — تو بی هنر کجا رسی از نفس پروری

ترک هواست وادی دریای معرفت — عارف بذات شو نه بدلق قلندری

در کم زخویشتن بحقارت نظر مکن — گر بهتری بمال بگوهر برابری

ور بی هنر بمال کنی فخر بر حکیم — کون خرت شمارد اگر گاو عنبری

فرمان بر خدا و نگهبان خلق باش — این هر دو قرن اگر بگرفتی سکندری

عمری که میرود بهمه حال جهد کن — تا در رضای خالق بیچون بسر بری

ایضاً فی المواعظ

ای که پنجاه رفت و در خوابی — مگر این پنج روزه دریابی
تا کی این باد کبر و آتش خشم — شرم بادت که قطرهٔ آبی
کهل گشتی و همچنان طفلی — شیخ گشتی و همچنان شابی
تو بنازی نشسته وز چپ و راست — میرود تیر چرخ پرتابی
تا درین گله گوسفندی هست — نشنید اجل ز قصابی
تو چراغی نهاده بر ره باد — خانه در قمر بسیلابی
گر برفعت سپهر و کیوانی — ور بحسن آفتاب و مهتابی
ور بمشرق روی بسیاحی — ور بمغرب روی بجلابی
ور بتمکین ابن عفانی — ور به نیروی ابن خطابی
ور بنعمت شریک قارونی — ور بقوت عدیل سهرابی
ور بتدبیر شود که سنگ سیاه — زر خالص کنی بقلابی
ور بمردی ز باد درگذری — ور بشوخی چو برق بشتابی
ملک الموت را بحیله و فن — نتوانی که پنجه برتابی
منتهای کمال نقصانست — گل بریزد بوقت سیرابی
تو که مبدا و مراجعت اینست — نه سزاوار کبر و اعجابی
خشت بالین گور یاد آور — ای که سر بر کنار احبابی
خفتنت زیر خاک خواهد بود — ای که در خوابگاه سنجابی

با همه عیب خویشتن شب و روز | در تکاپوی عیب اصحابی
گر همه علم عالمت باشد | بی عمل مدعی و کذابی
پیش مردان آفتاب صفت | با ضافت چو کرم شب تابی
پیر گشتی و ره ندانستی | تو نه پیری که طفل کتابی

فی مدح اتابک ابو بکر سعد

بنوبت اند ملوک اندرین سپنج سرای | کنون که نوبت تست ای ملک بعدل گرای
چه دوستی کند ایام اندک انجش | که یار بار نبیند دشمنی ست جمله ربای
چه مایه بر سر اینملک سروران بودند | چو دور عمر بسر شد درآمد از پای
تو مرد باش و ببر با خود آنچه بتوانی | که دیگرانش بحسرت گذاشتند بجای
درم بجور ستانان زر بزینت ده | بنای خانه کنانند و بام قصر آرای
بعاقبت خبر آمد که مرد ظالم مرد | بسیم سوختگان زرنگار کرده سرای
بخور مجلسش از نالهای دود آمیز | عقیق زیورش از دیدهای خون پالای
نیاز باید و طاعت نه شوکت و ناموس | بلند بانگ چه سود و میان تهی چو درای
دو خصلت اند نگهبان ملک یا و دین | بگوش جان تو بندارم این دو گفت خدای
یکی که گردن زور آوران بقهر بزن | دوم که از در بیچارگان بلطف درآی
بتیغ و طعنه گرفتند جنگجویان ملک | تو بر و بحر گرفتی بعدل و همت و رای
چو همتست چه حاجت بگرز مغفر کوب | چو دولتست چه حاجت بتیر جوشن خای
بچشم عقل مرا این خلق بادشاهانند | که سایه بر سر ایشان فکنده چو همای

وله ایضا

کسی که دشمن کفار جمله بر دارد
ز الله رحمت و دولت وین بشارت باد

هزار سال نگویم بقای عمر تو باد
که این مبالغه دانم ز عقل نشماری

همین سعادت و توفیق بر مزیدت باد
که حق گذاری و ناحق کسی نیازاری

فی مدح الملک المرحوم عز الدین تازی گوی

گرت بشب بندی سر بر آستانه حق
کی آیت بروز میسر شدی جهانداری

بدولت تو چنان ایمن است پشت زمین
که خلق در شکم مادرند پنداری

بزیر سایهٔ عدل تو آسمان را نیست
مجال آنکه کند بر کسی ستمگاری

کف عطای تو گر نیست ابر رحمت خلق
چه نعمتست که بر بر و بحر میباری

بهیچ شیوهٔ درویش نیست تا گویم
مثال بحر محیطی و ابر آذاری

نگویمت که بفضل از کرام ممتازی
نگویمت که بعدل از ملوک مختاری

وگر چه این همه هستی نصیحت اولیتر
که بند راه خلاصست و دوستی باری

بسعی کوش که ناگه فراغتت نبود
که سر بخاری اگر روی شیر زر خاری

خدای یوسف صدیق را عزیز نکرد
بجوهر و ولیکن بخوب کرداری

شکوه شکر و جاه و جلال و مالت هست
ولی بکار نیاید بجز نکوکاری

چه روزها بشب آوردهٔ براحت نفس
چه باشد ار بعبادت شبی بروز آری

که پیش اهل دل آب حیات در ظلمات
دعای زنده دلانست در شب تاری

خدای سلطنت در زمین دنیا داد
ز بهر آنکه در و تخم آخرت کاری

به بندگی سر طاعت بنه که برپائی
برفعت از سر گردون کلاه جباری

بقای مملکت اندر وجود دیگر نیست
که دست هیچ قوی بر ضعیف نگذاری

بدولت علم دین حق فراشته شد
بصولت علم کفر در نگونساری

چنانکه تا بقیامت کسی نشان ندهد
بجز دهان فرنگی و مشک تاتاری

بس از گرفتن عالم چو کوچ خواهد بود
رواست گر همه عالم گرفته انگاری

به نیک و بد چو بباید گذشت آن بهتر
که نام نیک بدست آوری و بگذاری

ایضاً فی الموعظة

دریغ روز جوانی و عهد برنائی | نشاط کودکی و عیش خویشتن رائی
سر فروتنی انداخت پیری اندر پیش | پس از غرور جوانی و دست بالائی
دریغ بازوی سرپنجگی که برپیچد | ستیز دور فلک ساعد توانائی
زهی زمانهٔ ناپایدار عهدشکن | چه دوستی است که با دوستان نمیپائی
که اعتماد کند بر مواهب نعمت | که همچو طفل ببخشی و باز بربائی
بزار ترکشی هر چه خوبتر بندی | تباه تر شکنی هر چه خوشتر آرائی
بعمر خویش کسی از تو کام برنگرفت | که در شکنجه ناکامیش نفرسائی
اگر زیادت قدرست در تغیر نفس | نخواستم که بقدر من ارز افزائی
مرا ملامت دیوانگی و سرسبکی | ترا سلامت پیری و پای برجائی
شکوه پیری بگذار و علم و فضل و ادب | کجاست جهل جوانی و عشق برنائی
چو با قضا و اجل برنمی توان آمد | تفاوتی نکند گر پرے و دانائی
نه آن چلیپس انیس از کنار من رفته است | که بعد ازو متصور شود شکیبائی
دریغ خلعت زیبای احسن التقویم | بر آستین تنعم طراز زیبائی
غبار خط معنبر نشسته بر گل روی | چنانکه مشک بماورد بر سمن سائی
اگر ز باد فنا اے پسر بیندیشی | و چو گل بعمر دو روزه غرور ننمائی
زمان رفته نخواهد بگریه باز آمد | ز آب دیده که گر خون دل بپالائی
فروخت جامهٔ کامی بقد کس گردون | که عاقبت بمصیبت نکرد یکتائی

۹۴ ایضاً

سخن دراز مکن سعدیا و کوته کن
چه روزگار ببیهوده صرف عنائی
و گر عنایت توفیق حق نگیرد دست
بدست سعی تو باد است تا نه پیمائی
ببخش بار خدایا بفضل و رحمت خویش
که در ره منوازی و چه خم بخشائی
بضاعتی نه سزاوار حضرت آوردم
مگر بعین عنایت قبول فرمائی

آن پنجه کمان کش و انگشت خط نویس
درویش و بادشه نشنیدم که کرده اند
زان گنجهاے نعمت و خروارهای مال
از مال و جاه و منصب دنیا و تخت و بخت
بعد از هزار سال که نوشیروان گذشت
ای آنکه خانه بر ره سیلاب میکنی
دل در جهان مبند که با کس وفا نکرد
مرگ از تو دور نیست وگر هست فی المثل
بنیاد خاک بر سر آنست ازین سبب
دنیا مثال بحر عمیق است پر نهنگ
دانا چه گفت گفت چو عزت ضرورتست
یعنی خلاف رای خداوند حکمت است
انگه که سر به بالش گورم نهند باز
بعد از خدای هرچه تصور کنی بعقل
خواهی که رستگار شوی راستگار باش
تیر از کمان چو رفت نیاید بشست باز
باید که قهر و لطف بود بادشاه را
وقتی بلطف گوی که سالار قوم را
وقتی بقهر گوی که صد کوزهٔ نبات

هر بندی او فتاده بجای و مفصلی
بیرون ازین دو لقمهٔ روزی تناولی
با خویشتن بگور نبردند خردلی
بهتر زنام نیک نکردند حاصلی
گویند ازو هنوز که بود است عادلی
بر خاک رود خانه نباشد معولی
هرگز نبود دور زمان بی تبدلی
هر روز باز میروی پیش منزلی
بیرون نباشد از خللی یا تزلزلی
آسوده عارفان که گرفتند ساحلی
من خود باختیار نشینم بمعزلی
امروز خانه کردن و فردا تحولی
از من چه بالشی که بماند ز مخملی
ناچار هست آخر هیچ دون که اولی
تا عیب جوی را نرسد بر تو مدخلی
بس واجبست در همه کاری تاملی
ور نی میسرش نشود حل مشکلی
با گفتگوی خلق بباید تحملی
گه گه چنان بکار نیاید که حنظلی

اگر این خیال محقق شدی به بیداری	که روی عزم همایون ازین طرف داری
خدا را که تواند گذارد شکر و سپاس	یکی منم که بشکرانش کنم شکر باری
ندید دشمن بطالع هر آنچه بخواست	که دوست بر سر لطف آمده است و دلداری
تو یاد هر که کنی در جهان بزرگ شود	مگر که دیگرش از چشم خویش بگذاری
اگر مرا هنری هست با خطائی هست	تو از مکارم اخلاق خویش یاد آری
جماعت شعرا این دروغ شیرین را	اگر بروز قیامت بود گرفتاری
مرا که شکر و ثنای تو گفته ام همه عمر	مگر خدای نگیرد براست گفتاری
تو روی دختر دلبند طبع من بگشای	که خانگیش برآورده ام نه بازاری
چو همسریش نه بینم بناقصی ندهم	خلیفه زاده تحمل چرا کند خواری
بهر دنی سر همت فرو نمی آید	به بسته ام در دکان زبی خریداری
من آبروی نخواهم برای نان دادن	که پیش طایفهٔ مرگ به که بیماری
خدای در دو جهانت جزای خیر دهاد	که هر چه داد باضعاف آن سزاواری
ترا که همت و اخلاق و فر و بخت اینست	بهر چه سعی کنی دولت دهد یاری
همین سعادت و توفیق بر مزیدت باد	که حق گذاری و ناحق کسی نیازاری

من نوادر نکات طبعه فی المراثی

دل شکسته که مرهم نهد دگر بارش	یتیم خسته که از پای برکند خارش
خدنگ درد فراق اندرون سینهٔ خلق	چنان نشست که در جان نشست سوفارش
چو مرغ کشته قلم سر بریده میگردد	چنان که خون سیه میرود ز منقارش

برفت سایهٔ درویش و ستر پوش غریب — بپوشش بار خدایا بعفو ستاریش

بخیل خانهٔ کروبیان عالم قدس — بگرد خانهٔ روحانیان فرود آریش

عدو که گفت بغوغا که در گذشتن او — جهان خراب شود سهو بود پندارش

ثمر سعد ابوبکر سعد بن زنگی — که ماند سعد ابوبکر نام بردارش

چراغ را که چراغی ازو فرا گیرند — فرو نشیند و باقی بماند انوارش

خدایگان زمان و زمین مظفر دین — که قائمست بر اعلای دین و اظهارش

بزرگوار خدایا بفر دولت و کام — دوام عمر بده سالهای بسیارش

بهو نیک مردان کز چشم بد بپرهیزش — بر آستان که ز ناراستان نگهدارش

که نقطه تا متمکن نباشد اندر اصل — درست باز نیاید حساب پرگارش

ایضاً

باتفاق و گر دل بکس نباید داد — ز خستگی که درین نوبت اتفاق افتاد

چو ماه دولت بوبکر سعد آفل شد — طلوع اختر سعدش هنوز دل میداد

امید امن و سلامت بگوش دل می گفت — بقای سعد ابوبکر سعد زنگی باد

هنوز داغ نخستین تمام ناشده بود — که دست جور زمان داغ دیگرش بنهاد

نه آن دریغ که هرگز بدر رود از دل — نه آن حدیث که هرگز برون شود از یاد

عروس ملک نکوروی دختریست ولیک — وفا نمیکند این سست مهر با داماد

نه خود سریر سلیمان بباد رفته و بس — که هر کجا که سریریست میرود بر باد

وجود خلق بدل میکند و رنه زمین — همان ولایت کیخسروست و ملک قباد

قمر فرو شد و صبح دوم چو عمر گرفت
که هر که پند شنید و سخن جهان بگشاد
گشایشت بود ار پند بنده گوش کنی
که من نمانم و گفت منت بماند یاد
همان نصیحت جدت که گفته ام بشنو
حیات او چو سر آمد مزید عمر تو باد
ولی خراب مکن بیگنه اگر خواهی
که سالها بود این خاندان ملک آباد

ایضاً رحمة الله علیه

بهیچ باغ نبود آن درخت مانندش
که تند باد اجل بی دریغ بر کندش
بدوستی جهان هرگز اعتماد مکنید
که خرج دید بلطف باکسی ست هر چندش
بلطف خویش خدایا روان او خوشدار
بدان حیات مکن زین حیات خورسندش
نمرد سعد ابوبکر سعد بن زنگی
که هست سایهٔ امیدوار فرزندش
گر آفتاب بشد سایه همچنان باقی است
بقای اهل حرم باد و خویش و پیوندش
همیشه سبز و جوان باد در حدیقهٔ ملک
درخت دولت بیخ او و بر و مندش
یکی دعای تو گفتم دگر دعای عدو
کنون بگویم اگر نیک نیست بپسندش
هر آنکه پای خلاف تو در رکاب آورد
بخانه باز رود اسب بی خداوندش

وله ایضاً رحمة الله علیه

وجود عاریتی دل در او نشاید بست
همان که مرهم دل بود یار نا بنشست
اگر جواهر ارواح در کشاکش نزع
همی بعالم علوی رود ز عالم پست
بر آب دیده مهجور هم ملامت نیست
که شوق می بستاند عنان عقل از دست

در مرثیه فخرالدین ابوبکر
در چهار بند بند اول

شکیبائی مجوی از جان مهجور | که بار از طاقت مسکین فزون ست
سکون در آتش سوزنده گفتم | نشاید کرد درمان هم سکون ست
که دنیا صاحبی بدعهد و خونخوار | زمانه مادری بیمهر و دون ست
نه اکنون ست پر ماجور ایام | که از دوران آدم تا کنون ست
نمیدانم حدیث نامه چون ست | همی بینم که عنوانش بخون ست

بند دوم

بزرگان چشم و دل در انتظارند | عزیزان وقت و ساعت میشمارند
غلامان در و گوهر میفشانند | کنیزان دست و ساعد می نگارند
ملک خان و میاق و بدر و ترخان | برهواران تازی برسوارند
که شاهنشاه عادل سعد بوبکر | بایوان شهنشاهی در آرند
حرم شادی کنان بر طاق و ایوان | که مروارید بر تاجش ببارند
زمین میگفت عیش خوش گذارم | از آن ابر آسمان گفت ار گذارند
امید تاج و تخت خسروی بود | ازین غافل که تابوتش در آرند
چه شد پاکیزه رویان حرم را | که بر سر گاه و بر زیور غبارند
نشاید پاره کردن زیور و روی | که مردم تحت امر کردگارند
ولیکن با چنین داغ جگرسوز | نمیشاید که فریادی ندارند
بلی شاید که مهجوران بگریند | روا باشد که مظلومان بزارند
نمیدانم حدیث نامه چون ست | همی بینم که عنوانش بخون ست

خردمندان چنان صاحبدلی فرخ نهاد
مرا خود پیش ازین راست گفتند
[illegible]
چنین آتش که در عالم فتاد
نکوخواهان تصور کرده بودند
[illegible]
[illegible]

[illegible]

بند سوم

فراغت زان گلبن خرم بهاری
[illegible]

بند چهارم

[illegible]

دران عالم خدای از عالم غیب
هرانکس دل نمی سوزد بدین درد
درین گیتی مظفر شاه عادل
سعادت پرتو نیکان دهادش
روان سعد را با جان بوبکر
بکام دوستان و بخت فیروز
نمیدانم حدیث نامه چون ست

نثار رحمتش بر سر فشاناد
خدایش هم بران آتش نشاناد
محمد نام بردارش بماناد
بخوی صالحانش پروراناد
باوج روح و راحت گستراناد
بسی دوران دیگر بگذراناد
همی بینم که عنوانش بخون ست

مرثیهٔ امیر سیف الدین

دردی بدل رسید که آرام جان برفت
وز هر که در جهان بدریغ از جهان برفت
شاید که چشم چشمه بگرید بهای های
در بوستان که سرو بلند از میان برفت
بالا بلند کرد درخت بلند ناز
ناگه بحسرت از نظر باغبان برفت
گیتی براو چو خون سیاوش گریه کرد
خون سیاوشان ز دو چشمش روان برفت
دود دل از دریچه بباید که دود خلق
هرگز چنان نبود که تا آسمان برفت
تا آتش ست خرمن گردی چنین نسوخت
زنهار از آتشی که بچرخش دخان برفت
باران فتنه بر در و دیوار کس نبود
بربام باز گریه خون ناودان برفت
تلخ ست شربت غم هجران و تلختر
بر سرو قامتی که بحسرت جوان برفت
چندان برفت خون جراحت برآستی
کز چشم مادر و پدر مهربان برفت
همچون شقایقم دل خونین سیاه شد
کان سرو نوبر آمده از بوستان برفت

[illegible]

55

ماه فطر خنده روی در پیچید	وعلیک السلام یا رمضان
الوداع ای زمان طاعت خیز	محفل ذکر و مجلس قرآن
مهر غفران ایزدی برلب	نفس در بند و دیو در زندان
تا دگر روزه در جهان آید	پس بگردد بگونه گونه جهان
بلبلی زار زار مینالید	در فراق بهار و وقت خزان
گفتمش اندوه مبر که باز آید	روز نوروز و لاله و ریحان
گفت ترسم بقا وفا نکند	ورنه هر سال گل دهد بستان
روزه بسیار و عید خواهد بود	تیر ماه و بهار و تابستان
تا که در منزل حیات بود	سال دیگر که در غریبستان
خاک چندان از آدمی بخورد	که شود خاک و آدمی یکسان
هر دم از روزگار ما جزویست	که گذر میکند چو برق یمان
کوه اگر جزو جزو برگیرند	متلاشی شود بدور زمان
تا قیامت که دیگر آب حیات	باز گردد بجوی رفته روان
یارب آندم که دم فرو ماند	ملک الموت واقف و شیطان
کار جان پیش اهل دل سهل است	تو نگهدار جوهر ایمان

فی مرثیة المستعصم

آسمان را حق بود گر خون ببارد بر زمین	بر زوال ملک مستعصم امیر المؤمنین
ای محمد گر قیامت می برآری سر ز خاک	سر برآور وین قیامت در میان خلق بین

۵۶

تجربت بیفائده ست آنجا که برگردید بخت ... حمله آوردن چه سود آنرا که برگردید زین
گر کسانند از پی مردار دنیا جنگجوی ... ای برادر گر خردمندی چو سیمرغ ان نشین
ملک دنیا را چه قیمت حاجت نیست از خدای ... گو نگهدار د بما بر ملک ایمان و یقین
یارب این رکن مسلمانی بما آباد دار ... در پناه شاه عادل پیشوای ملک و دین
خسرو صاحبقران غوث زمان بوبکر سعد ... آنکه اخلاقش پسندیدست و اوصافش گزین
مصلحت بود اختیار رای روشن بین او ... زیر دستان را سخن گفتن نشاید جز چنین
لاجرم در بحر و برش واعیان دولتند ... گاه هزاران آفرین بر جانت اجان آفرین
روزگارت با سعادت باد و سعدی مدح گوی ... رایتت منصور و بختت بازو اقبالت قرین

ملمعات

وقتها گاهی بر آسودی تنم ... قال مولائی بطرفی لا تنم
اسقیانی و دعانی افتضح ... عشق و مستوری نیامیزد بهم
ما بمسکینی سلاح انداختیم ... لا تخلوا اقتل من القی السلم
یا غریب الحسن رفقاً للغریب ... خون درویشان مریز ای محتشم
گر نگردستی بخون بیم پنجه تیز ... ما لذاک الکف مخضوباً بدم
قد ملکت القلب ملکاً دائماً ... خواهی اکنون عدل کن خواهی ستم
گر بخوانی ور برانی بنده ام ... لا ابالی ان دعانی او ستم
یا قضیب البان ما هذا الوقوف ... گر خلاف سرو میخواهی بچشم
عمرها پرهیز میکردم ز عشق ... ما حسبت الآن الا قد حجم

ایضاً له

ان هوی النفس بعد الفعال

لا یتعدی و یبقی الی الزوال

که کوته باد چون دست من از دوست
الا یا سائلا عنی توقف
بچشمانت که گرچه دوری از چشم
الم تنظر الی عینی و دمعی
مرکب در وجود من چو جانی
منعت الناس یستسقون عیناً
جهانی تشنگان را دیده در تست
ولی فیک الارادة فوق وصف
چه دستان با تو در گیرد چو روباه
جرت عینای من ذکراک سیلاً
نماندت بهم خلقی بانگشت
حفاظی لم ازل ما دمت حیاً
دلت سخت است و پیمان اندکی سست
اذا کان اقتضائی فیک حلواً
مرا با روزگار خویش بگذار
ترانی ناظماً فی الوجد بیتاً
نگویم قامتت زیباست با چشم
وان تقسم سمعته طول نکثی
چو سعدی خاک شو سوی ندارد

زبان دشمنان از بدسگالی
فما قلب المعانی عنک سالی
دل از یاد تو یکدم نیست خالی
تری فی الجبر اصداف اللآلی
مصور در دماغم چون خیالی
ان استرسلت دمعاً کاللآلی
چنین پاکیزه پندارم زلالی
ولکن لم تنزل ما احتیالی
که از مردم گریزان چون غزالی
سل الهجران عنی ما جرالی
چو بینند آن دو ابروی هلالی
ولو انتم هجرتم من وصالی
وگر هر چه گویم بر کمالی
فقل لی ما بعد انی و مالی
نگیرد سرزنش در لاابالی
وطرفی ما تری عقد اللآلی
همه لطفی و سرتاپا جمالی
حوالیکم فقد حان ارتحالی
اگر خود خاک وی در دیده مالی

ان نطق العارف فی وصفه | یعجز عن شان عدیم المثال
کار کس نیست درین ره پر ید | بلکه بسوزد پر عنقا و بال
کم فطن باد رستفهما | عاد وقد کل لسان القال
فهم بسے رفت ندیدش طریق | وهم بسے گشت نماندش مجال
لو دنت الفکرة من حجبه | لاحترقت من سبحات الجلال
بر دل عشاق جمالش خوش ست | تلخی هجران بامید وصال
اصبح من غایة الطافه | یجترم العبد ویسقے السوال
بنده دگر بر که کند اعتماد | گر فگند بر کرم ذو الجلال
ان مقالی حکم تعتبر | موعظة تسمع صم الجبال
هر که بگفتار نصیحت کنان | گوش ندارد بخورد گوشمال
هادیة المحشر واد عمیق | تمتحن النفس وتمضی المجال
گر قدمت هست چو مردان برو | ور علمت نیست چو سعدی بنال
رب اغنی واقل عثرتی | انت رجائی وعلیک التکال

ولہ ایضا

آفتابست آن پریرخ یا ملائک یا بشر | قامتست آن یا قیامت یا الف یا نیشکر
هذ صبری ما تولی رد عقلی ما تنی | ضاد قلبی ما تمشی زاد وجدی ما عبر
گلبنست آن یا تن نازک نهاد شیر یا حریر | آهنست آن یا دل نامهربانش یا حجر
بنت والمطلوب عندی کیف حالی ان نای | حسرت والمامول نحوی یا حیاتی ان حجر

وله ایضاً

سل المصانع رکبا تهیم فی الفلوات
تو قدر آب چه دانی که در کنار فراتی

شبم بروی تو روزست و دیده ام بتو روشن
وان هجرت سواء عشیتی وغداتی

اگرچه دور بماندم امید بر نگرفتم
مضی الزمان و قلبی یقول انک آتی

من آدمی بجمالت ندیدم و نشنیدم
اگر گلی بحقیقت عجین آب حیاتی

اما اخالص ودی المم اراک جهارے
فکیف ینقص عهدی وفیم یهجر نی قل

اگرچه مالک رقی و پادشاه بحقی
همت حلال نباشد زخون بنده تغافل

فمن یبلغ عنی لے معذب قلبی
اذا اخرجت فوادی بسیف لحظک فاقتل

توان کمند نداری که من خلاص بیابم
اسیر ماندم و درمان تحمل ست و تذلل

لاوضحن بسری و لو بهتک ستر
اذا الاحبة ترضے دع العوائم تعدل

وفاے اہل مودت ہمیشہ اہل ارادت
نہ چون بقای شگوفه ست و عشقباز بلبل

تمیل بین یدینا ولا تمیل الینا
لقد شددت علینا الام تعقد فاخلل

مرا که چشم ارادت هر دو موی تو باشد
دلیل صدق نباشد نظر بلاله و سنبل

حذاک شعرک مسک اذا اتخذت عبیرا
و حشو حذک ورد وطیب فیک قرنفل

توخود تامل سعدی نمیکنی که نه بینے
که هیچ بار ندیدت که سیر شد ز تامل

وله ایضاً

عمرم بآخر آمد عشقم هنوز باقی
وز می چنان نه مستم کز عشق روی ساقی

یا غایة الامانی قلبی لدیک فانی
شخصے کما ترانی من غایة اشتیاقی

ای دردمند مفتون بر خط و خال موزون
قدر وصالش اکنون دانی که در فراقی

جار الکفاة لما زم الجمال زما
و اللیل لما والد تبع فے الماقی

بعد از عراق جای خوش نایدم هوائے
مطرب بزن نوائی زان پرده عراقی

خان الزمان عهدے حتی بلیت وحدے
زدی علی ودی بالد ما دما قی

از سرو مه چگوئی ای مجمع نکوئے
تو ماه مشکبوئی تو سرو سیم ساقی

تا سوار عقل بر دارد دمی	طبع شور انگیز را دست از لگام
دردی از می در قدح کن پیش از آنکه	در خروش آید خروس صبح بام
زاهنین چنگال شاهین غمت	طوق بر گردن نهادم چون حمام
ساعتی چون گل بصحرا برگذر	یکزمان چون سرو در بستان خرام
تا شود بر گل نکو روئی وبال	تا شود بر سرو رعنائی حرام
در دماغ می پرستان باز کش	آتش سودا بآب چشم جام
یا رب از فردوس کی رفت این نسیم	یا رب از جنت که آورد این پیام
طوطیان جان سعدی را بلطف	شکری ده زان لب یاقوت خام
ناله بلبل بستی خوشترست	ساتگینی ساتگینی ای غلام

وله ایضا

بیا یاران در این دفتر حکایت همچنان باقی	بصد دفتر نشاید گفت وصف الحال مشتاقی
کئاب مانع عنی حبیبا معرضا منی	ان اصنع ما تری انی علی عهدی ومیثاقی
نگویم نسبتی دارم بنزدیکان درگاهت	که خود را بر تو می بندم بسالوسی و زراقی
اخلائی احبائی ذرونی حبه انی	مریض العشق لا یبری ولا یشکو الی الراقی
نشان عاشق آن باشد که شب با روز پیوندد	ترا گر خواب میگیرد نه صاحبدرد مشتاقی
فما اطلاء و اسقنی کاسا ودع مافیه مسموما	اما انت الذی تسقی فغیر السم تریاقی
قدح چون دور ما باشد بهشیاران مجلس ده	مرا بگذار تا حیران بماند چشم بر ساقی
سعی فی قتلی انسانی وما ادریه ما شانی	انا المجنون لا اعنا حراقی و اعراقی

وله ایضا

٦١

وله ایضا

دوستان

دوستان گویند کز عشقش بردن شوع صبر کن	ماتت قلبی کیف صبر من وصالک یا حبیب
سعدی اندر آرزوی یار خود دیوانه شد	فی حیاتی فی مماتی لیس غیرک یا حبیب

وله ایضا

تو خون خلق بریزی و روی برتابی	ندانمت چه مکافات این گنه یابی
تقصد عنی بالجور والنوی لکن	الیک قلبی یا غایة المنی صابی
چو عندلیب چه فریادها همیدارم	تو از غرور جوانی هنوز در خوابی
الی الغداة وصلتم وتصبحون بهم	دنی وداد کم قد هجرت احبابی
نه هر که صاحب حسن است جور پیشه کند	ترا چه شد که خواندی کمین اصحابی
اجیبی امر دنی هر که ذکراه	لقد اطعت ولکن جبر البابی
غمت چگونه بپوشم که دیده تر رویت	همین گواهی بر من دهد بکذابی
مرا تو بر سر آتش نشانده عجب آنکه	سنم در آتش و از حال من تو در تابی
من از تو سیر نگردم که صاحب استغفا	نه ممکن است که هرگز رسد بسیرابی

المثلثات

خلیلی الهدی انجی واصلح	ولکن من هداه العدا افلح
نصیحت نیکبختان گوش گیرند	حکیمان پند درویشان پذیرند
کش انچه دارا عنت خاطر بریزت	که سختی عاقلی ده بار تیزت
من استضعفت لاتغلط علیه	من استکثرت تا تنکر بدیه

بپرس آنرا که چشمم از فاقه خون ست
عرش نانها چه از حلوا نرمست
افق یا من تمشی حول منقل
فقیر از بهر نان بر در دعا خوان
چه داند ای کش سیخ پنج خوردست تفقیست
بحب المال لوجبت قدمت
منه گر عقل داری در سر و هوش
تو انکه بیضه از هنجار درسته
صرفت العمر فی تحصیل مالک
کسی از ذرع دنیا خوشه برداشت
که پسندت که خوار و غصه بکشم
بهاء الوجه مع خبث النفوس
مگو رگبر ماند زاهد ناود
که زاهد ناو سے گنه اشتی مه کو
متی شرعات مخلوق العوارض
مرد باشنده پوشان شام و شبگیر
جهان نزدم دوت کت چه خود اکاند
وحید یا صاح واکفف عن ملامة
مگو در نفس درویشان هنر نیست

که قدر نعمت او داند که چون ست
تن بی کاس شکر هین کت گبرست
عن الخطاب سفی داد عقل عقل
تو می تندی که مرغم نیست بر خوان
که مسکینی و سرما گشته خفتست
وان خلقت مجبو ساند مت
اگر مردی وه و بخش و خور و پوش
پشیمان کم نخور و دام توشه نسته
تفکر یا معمر فی مهالک
که چندی خورد و چندی توشه برداشت
که کردم کرده نخورم یا بخشم
کمصباح علی قبر المجوس
درون مردار و بیرون مشک کافور
الکو خدمتت کش و بد از تو
اذا قالوا لک الکفر لا تعارض
چه رفتی و در بغل نه دست ند بیر
که با کش خورد و نه یک فی چه داکاند
لعل القوم فیهم ذو کرامة
اگر مردی است ز ایشان هم هنر نیست

ایضا

در پای تو هر که سر نینداخت
از دوست تو بر ده در نینداخت
در تو رسید و سر بغلط کرد
آن مرغ که بال و پر نینداخت
نفزود غم تو روشنائی
آنرا که چو شمع سر نینداخت
کس با رخ تو نباخت عشقی
تا جان چو پیاده در نینداخت

یا چهره بپوش یا بسوزان / بر روی چو آتشت سپندی
دیوانهٔ عشقت ای پری روی / عاقل نشود به هیچ پندی
تلخ است دهان عیشم از صبر / ای تنگ شکر بیار قندی
ای سرو بقامتش چه مانی / زیباست ولی نه هر بلندی
گریم بامید و دشمنانم / بر گریه زنند ریشخندی
یکباره ز در در آمدی دوست / تا دیدهٔ دشمنان بکندی
ای آئینه ایمنی که تا گاه / در تو رسد آه دردمندی
یا رب چه شدی اگر برحمت / باری سوی ما نظر فکندی
یکروز بجان حدیث سعدی / باشد که بگیرد از تو پندی
گلچند بخیره عمر بگذشت / من بعد بر آن سرم که چندی
بنشینم و صبر پیش گیرم / دنبالهٔ کار خویش گیرم

ایضا

آوخ که چه روزگار برگشت / از من دل و صبر و یار برگشت
برگشتن ما ضرورتی بود / وان شوخ باختیار برگشت
پرورده بدم بروزگارش / او نیز چو روزگار برگشت
غم نیز چه بودی ار برفتی / آنروز که غمگسار برگشت
رحمت کن اگر شکسته را / صبر از دل بیقرار برگشت
عذرش بنه ار بزیر سنگی / سر کوفته چو مار برگشت

چشم دیده شوخ عاشقان را — بر چهره روان سرشک خون نیست
کوته نظری بجلوه تم گفت — غوغا مکن آخرت جنون نیست
گفتم ز تو کی برآید این درد — کت آتش غم درون نیست
عاقل داند که ناله زار — از سوزش سینه برون نیست
تسلیم قضا شوم گزین قید — کس را بخلاص رهنمون نیست
صبر ار نکنم چه چاره سازم — کارم دل از یکی فزون نیست
گر بکشد و گر معاف دارد — در قبضهٔ او چو من زبون نیست
دانی بچه ماند آب چشمم — سیماب که یکدمش سکون نیست
در دهر وفا نبود هرگز — یا بود و به بخت ما کنون نیست
چون بر رخ روی یار کردم — گفتم گهرش وفاست چون نیست
بنشینم و صبر پیش گیرم — دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

دردا که بلب رسید جانم — آوخ که ز دست شد عنانم
کس دید چو من ضعیف هرگز — کز هستی خویش در گمانم
پروانه ام او فتان و خیزان — یکبار بسوز و وارهانم
گر لطف کنی بجای آنم — ور جور کنی سزای آنم
جز نقش تو نیست در ضمیرم — جز نام تو نیست بر زبانم
گر تلخ کنی بدوریم عیش — یادت چو شکر بود دهانم

ایضا

ای بر تو قبای حسن چالاک
صد پیرهن از جدایت چاک
پیشت بتواضعست گوئی
افتادن آفتاب بر خاک
ما خاک شویم و هم نگردد
خاک درت از جبین ما پاک
مهر از تو توان برید هیهات
کس بر تو توان گزید حاشاک

طیبات ٦٦

بار دگر که در فراقت | خون شد دل ریش اشتیاقت
بگشای دهن که پاسخ تلخ | گوئی شکرست در مذاقت
درگشته خویشتن نگه کن | بار دگر افتد اتفاقت
تو خنده زنان چو شمع و خلقی | پروانه صفت در احتراقت
ما خود ز کدام خیل باشیم | تا خیمه زنیم در وثاقت
ما ضرت صبا نه ولیکن | عینی نظرت و ما اطاقت
بس دیده که شد در اشتیاقت | دریا و نمیرسد بساقت
تو مست شراب خواب و ما را | بیخوابی گشت ز افتراقت
نه قدرت با تو بودنم هست | نه طاقت آنکه در فراقت
بنشینم و صبر پیش گیرم | دنباله کار خویش گیرم

ایضا

طاقت برسیده هم نگفتم | عشقت که ز خلق می نهفتم
طاقت ز قرار و صبر و آرام | زانرو که با غم تو جفتم
آهنگ دراز شب ز من پرس | کز حسرت تو دمی نخفتم
بر هر مژه قطره زالماس | دارم که بگریه سنگ سفتم
تقدیر درین میانم انداخت | هرچند کناره میگرفتم
گر کشته شوم عجب مدارید | من خود ز حیات در شگفتم
دی بر سر کوی دوست بیخود | خاک قدمش بدیده رفتم

وله ایضاً

بر بوی جمالت ای مه نو	از ماه شب چهارده ضو به
چون میگذری بگو بطاوس	گر جلوه کنان روی چنین رو
گر لاف زنم که من صبورم	دور از تو حکایتی است مشنو
دستی ز غمت نهاده بر دل	چشمی ز هیبت فتاده در کو
یا از دعا عاشقان درون آی	یا از دل طالبان برون رو
یا متلف مهجتی و نفسی	الله یقیک محضر السو
زین جور و تحکمت غرض چیست	بنیاد وجود ما کن و رو
با من چو جوی نزید معشوق	نگرفت حدیث من بیک جو
گفتم کنهم ببین که روزی	بینی که شوم به خلعتی نو
در سایهٔ شاه آسمان قدر	مه طلعت و آفتاب پرتو
از لفظ من این حدیث شیرین	گر می نرسد بگوش خسرو
بنشینم و صبر پیشش گیرم	دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

ای سرو بلند قامت دوست	وه وه که شمائلت چه نیکوست
در پای لطافت تو میراد	هر سرو سهی که بر لب جوست
نازک بدنی که می‌نگنجد	در زیر قبا چو غنچه در پوست

کس بار مشاهدت بخیند … تا تجسم مجاهدت نکند
تا نبیند عاشقان … نگارد
تا نپخته مزاج … سوز
عیبش نکنید هوشمندان … شمارد
گر سوخته خرمنی بزارد
خارست که چو بود پای مشتاق
تیغ بزنش که سر نخارد
حاجت بدر کسی ست ما را

ایضاً

زان دست که نقش میکند … بغارد
فریاد از دست نقش … نگارد
ور ز … بلا کرد … عرض … سپارد
… بی فرشته … زلف خوبان
… که … دل آرد

این جور که میبریم تا کی	وین صبر که میکنیم تا چند
چون مرغ بطمع دانه در دام	چون گرگ ببوی دنبه در بند
افتادم و مصلحت چنین بود	نی بند نگیرد آدمی پند
هستوجب این و پیش از اینم	باشد که چو مردم خردمند
بنشینم و صبر پیش گیرم	دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

امروز جفا نمیکند کس	در شهر همی تو میکنی بس
در دام تو عاشقان گرفتار	در بند تو دوستان مجلس
یا محدث قنتی بنار خدّ	من جمر تها السراج یقتبس
صبحی که شام جان مشتاق	خوشبوی کند از انفس
استقبله وان توتی	اشتاقه وان تقبس
اندام تو خود حریر چین ست	دیگر چه کنی قبای اطلس
من در همه قولها فصیحم	در وصف شمائل تو اخرس
جان در قدمت کنم ولیکن	ترسم نهی تو پای بر خس
آخر بزکات تندرستی	فریاد دل شکستگان رس
ای صاحب حسن در وفا کوش	کاین حسن وفا نکرد با کس
من بعد چنین مکن کزین بیش	ورنه بخدا که من ازین بس
بنشینم و صبر پیش گیرم	دنباله کار خویش گیرم

رباعیات ۶۸

حاجت … پیش … کرد …
… من هیچ … ندارم …
من خود … بنشینم …
بنشینم و صبر پیش گیرم …

ایضاً

[illegible]

بسیار سیه سفید کرده است دوران سپهر لاجوردی

صلحست میان کفر و اسلام با ما تو هنوز در نبردی

سر بیش گران مکن که کردیم اقرار به بندگی و خوردی

با درد تو ام خوش ست زیرا که هم وردی و هم دوای دردی

گفتی که صبور باش هیهات دل موضع صبر بود بردی

هم چاره تحمل ست و تسلیم ورنه بکدام جهد و مردی

بنشینم و صبر پیش گیرم دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

بگذشت و نگه نکرد با من در پاے کشان زکبر دامن

دو نرگس مست نیم خوابش در پیش و بحسرت از قفا من

اے قبلهٔ دوستان مشتاق گر با همه این کنی که با من

بسیار کسا که جان شیرین در پاے تو زیر و او لا من

گفتم که شکایتے بخوانم از دست تو پیش پادشا من

کاین سخت دلے و سست مهرے جرم از طرف تو بود تا من

دیدم که نه شرط مهربانیست گر بانگ بر آرم از جفا من

گر سر برود فداے پایت دست از تو نمیکنم رها من

جز وصل توام حرام بادا حاجت که بخواهم از خدا من

گویند از آن نظر بپرهیز پرهیز ندارم از قضا من

ایضاً

غیر از تو بخاطر اندرم نیست
بعد از طلب تو در سرم نیست
ره می ندهی که پیشت آیم
در پیش تو ره که بگذرم نیست
من مرغ زبون دام عشقم
هر چند که میکشی پرم نیست
گر چون تو بصورت آدمیزاد
گویند که هست باورم نیست
مهر از همه خلق برگرفتم
جز یاد تو در تصورم نیست

[illegible]

بر ما همه عیبها بگفتند — یا قوم لی متی وحتام
ما خود زده ایم جام بر سنگ — دیگر مزنید سنگ بر جام
آخر نگهی بسوی ما کن — ای دولت خاص و حسرت عام
بس در طلب تو دیگ سودا — پختیم و هنوز کار ما خام
درمان اسیر عشق صبرست — تا خود بکجا رسد سرانجام
من در قدم تو خاک گشتم — باشد که تو بر سرم نهی گام
دور از تو شکیب چند باشد — ممکن نبود بر آتش آرام
در دام غمت چو مرغ وحشی — می‌پیچم و سخت میشود دام
من بی تو نه راضیم و لیکن — چون کام نمیدهی بناکام
بنشینم و صبر پیش گیرم — دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

گفتار خوش و لبان باریک — ما اطیب خاک جل باریک
از روی تو ماه آسمان را — شرم آمد و شد هلال باریک
یا ضاربتی بسیف لحظ — والله قتلتنی بهاتیک
از بهر خدا که مالکان جور — چندین نکنند بر ممالیک
شاید که بپادشه بگویند — ترک تو بریخت خون تاجیک
دانی که چه شب گذشت بر من — لا یات بمثلها اعادیک
با این همه گر حیات باشد — هم روز شود شبان تاریک

ترجیعات

[illegible]

ایضاً

[illegible]

خوبان جهان همه بدیدم
مثل تو بتا یکی دگر نی

بیرون جهان نشان ندادند
چون تو دگری بهیچ قرنی

ای آنکه بباغ دلبری در
چون قد خوشش تو یک شجر نی

چندین شجر وفا نشاندم
وز وصل تو ذرهٔ ثمر نی

آوازه من زعرشش بگذشت
وز درد دلم ترا خبر نی

از رفتن من غمت نباشد
وز آمدن تو خود اثر نی

باز آیم اگر دهی اجازت
ای راحت جان من دگر نی

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنبالهٔ کار خویش گیرم

ایضاً

شد موسم سبزه و تماشا
برخیز و بیا بسوی صحرا

کان فتنه که روی خوب دارد
هر جا که نشست خواست غوغا

صاحب نظری که دید رویش
دیوانهٔ عشق گشت و شیدا

دانی نکند قبول هرگز
دیوانه حدیث مرد دانا

چشم از پی دیدن تو دارم
من بی تو نشسته کنار دریا

از جور رقیب تو ننالم
خارست نخست و بار خرما

سعدی غم دل نهفته میدار
تا می نشوی زغیر رسوا

گفتست مگر حسود با تو
زنهار مرو از این پس آنجا

من نیز اگرچه ناشکیبم
روزی دو برای مصلحت را

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنبالهٔ کار خویش گیرم

تمام شد

۱۷
ترجیعات

دیوان حضرت خواجہ قطب الدین بختیار کاکی
کلام پرتاثیر۔
دیوان حضرت احمد جام۔ ژندہ پیل سرخیل عارفان
دیوان خواجہ معین الدین چشتی۔
یہ دیوان نایاب محض عنایت ایزدی سے اس مطبع کو بلا شرکت غیر کا طبع ہوا۔
دیوان حضرت غوث الاعظم۔ پیر دستگیر شیخ محی الدین عبد القادر گیلانی قدس سرہ۔
دیوان مخفی۔ اوستاد اہل زبان کا کلام ہے از جلوۂ طبع مخفی رشتی اور جو نا واقف کا کلام زیب النسا کہتے ہیں وہ نادرست ہے تذکروں سے ظاہر ہے۔
دیوان مہتاب۔ از سخنور نازک فکر منشی مہتاب رای شری واستو رئیس کٹرہ۔
دیوان موزون۔ از خوش فکری عالیجناب راجہ رام نرائن شری واستو کھرے۔
جوہر معظم۔ یعنے دیوان مرزا گل محمد مکرانی اہل زبان اور اسکے ساتھ منشی جواہر سنگھ کا کلام ہے جو تلامذۂ مرزا صاحب سے ہے۔
دیوان کشفی۔ از جلوۂ خیال بلند مولوی شاہ سلامت اللہ
دیوان ہلالی۔ کلام اہل زبان۔
خیال بیخودی۔ دیوان منشی سیتل سنگھ بنارسی بیخودی تخلص۔
دیوان قاسم۔ کلام سرگردہ شعراے نامی زمانہ ملا قاسم دیوانہ۔
دیوان نویدی۔ فارسی غزلیات مفید یادآوری مبتدیان۔
رباعیات عمر خیام محشی یہ رباعیات مثل دواوین اور اوستادوں کے کلام کے اعلے درجہ کی سندی ہیں۔
اختراع جدید۔ صنائع شعری مین نادر کلام ہے از جلوۂ نور طبع لالہ کشن کمار رئیس ضلع مراد آباد۔

قصائد مدحیہ نظام۔ نواب نظام الدولہ محمد مردان علیخان۔
قصائد ہفتخوان مصنفہ مولوی عبد الاحد۔
قصائد پر فوائد مصنفہ منشی بھجن لال صحبت تخلص۔
قصائد عرفی۔ محشی مصنفہ جمال الدین عرفی شیرازی۔
قصائد بدر چاچ محشی مع فرہنگ مصطلحات
ساقی نامۂ ظہوری محشی۔
قران السعدین۔ محشی مصنفہ امیر خسرو دہلوی۔

کلیات و دواوین اُردو

کلیات انشاء اللہ خان۔ یہ نتیجہ طبع شاعر نامی بذلہ سنج میر انشاء اللہ خان انشا تخلص کا ہے جو عہد نواب سعادت علیخان مین بڑے مقرب حاضر جواب تھے۔
کلیات ناسخ۔ عمدہ کلیات جسمین نادر رسائل شامل ہین ۱۔ شاہد عشرت ۲۔ سخن سعرا ۳۔ اشعار ناسخ ۴۔ مرغوب دل ۵۔ دفتر بیمثال ۶۔ گنج تواریخ ۷۔ چشمۂ فیض ۸۔ قند پارسی ۹۔ زبان ریختہ ۱۰۔ قطعۂ منتخب از جلوہ گری طبع وقاد مولوی عبد الغفور خان بہادر۔
کلیات سودا قصائد مثنویات و دواوین و رباعیات از کلام تاج الشعرا مرزا رفیع السودا مستند الکلام۔
کلیات نظیر۔ اکبر آبادی۔
کلیات نزاب۔ مجموعہ جسمین چند کتاب ہیں ۱۔ دیوان ۲۔ عاشق صنم ۳۔ طہرات ۴۔ شجرۂ قادریہ
کلیات صنعت کلام شاعر مستند میان کریم الدین صنعت
کلیات ناسخ۔ دو دیوان مع حاشیہ نتیجہ طبع شیخ امام بخش ناسخ مستند لکھنوی۔
کلیات آتش۔ طبعزاد سخنور نامی خواجہ حیدر علی آتش لکھنوی معاصر ناسخ۔
کلیات نظام۔ کلام سخنور خوش فکر نواب

محمد مردان علیخان بہادر -

کلیات تسلیم - جسکا نام تاریخی نظم ارجمند ہے نتیجہ خوش فکری زبان آدم بلند خیال منشی امیر اللہ تسلیم شاگرد حضرت نسیم دہلوی -

کلیات میر تقی - استاد مسلم الثبوت کا کلام بعد نظر ثانی مکرر چھپا -

کلیات ظفر - کلام الملک ملک الکلام چار جلدمین -

۱ - جلد اول و دوم یکجائی -

۲ - جلد سوم و چہارم یکجائی -

کلیات مومن خان - جدید الطبع -

بہارستان سخن - اسمین تین استادون کا کلام ہی ہمطرح وہمقافیہ غزلین - ا شیخ امام بخش ناسخ - ۲ - خواجہ حیدر علی آتش - ۳ - مہدی حسین خان آباد - بڑے معرکہ کا مجموعہ ہی ہر اوستاد نے زور طبع دکھایا ہی بہم دیگر ترجیح بلا مرجح کہنا زیبا ہے -

دیوان گویا - از طبع آدرسا فقیر محمد خان گویا شاگرد خواجہ وزیر نازک خیالی -

دیوان رند مسمی بہ گلدستہ عشق - کلام نواب سید محمد خان رند شاگرد خواجہ حیدر علی آتش -

دیوان فدا - از موج خیزی وقاد مولوی فدا حسین وکیل عدالت دیوانی -

دیوان غافل - کلام سخنور ہمپایہ آتش و ناسخ منور خان غافل -

دیوان ذوق - از نتیجہ فکر سخنگو عالی خیال سید ابراہیم علی ذوق -

دیوان بہار عرب - در محامد خاتم الرسالت مؤلفہ حاجی محمد نذیر مصطفے آبادی -

دیوان لطف - پاکیزہ دیوان غزلیات مع معراج نامہ محامد سرور کائنات مصنفہ حافظ محمد علیخان بریلوی -

ایضاً - نعت سروری غزلیات تمام ردیفون کی محامد خاتم المرسلین مین -

دیوان ہنجار سالک - عمدہ کلام از مرزا قربان علی بیگ سالک -

دیوان نیاز - اور روشنی جہانی طبع نازک پسند شاہ نیاز احمد بریلوی نیاز -

دیوان مخزن شوق - غزلیات بطرز ذوق دہلوی مصنفہ ہرچند رای ایک کلام مین طرز ذوق دوسرے کلام مین کلام ہرچند -

دیوان شہیدی مصنفہ کرامت علیخان شہیدی تخلص

دیوان امیر - مسمی بہ مرآۃ الغیب - از میر احمد امیر تخلص -

دیوان غالب دہلوی - کئی مرتبہ یہ دیوان مختلف مقامات مین چھپا اور بڑی خواہش سے بکا اور ہنوز خواہش خریداران اسیطرح ہے کیون نہو کہ عالی پایہ مرزا اسد اللہ خان دہلوی کا کلام جسکا مثل و نظیر ہندوستان مین نہین ہے یہ مطبوعہ مطبع نظامی سے نقل ہوکر طبع ہوا ہے

دیوان نشاط الاحباب مصنفہ بابو ہرگوبند سہائے

دیوان جرار - مصنفہ مرزا حسین بیگ تخلص جرار -

دیوان امیر - حرز طبع استاد سید امیر الدین امیر -

دیوان قلق مسمی بہ مظہر عشق - کلام اوستاد کامل آفتاب الدولہ خواجہ اسد تخلص قلق -

دیوان واسطی - نادر کلام مولوی سید فضل رسول خان تعلقدار سندیلہ -

دیوان عاشق - کلام لطیف از پنڈت کنہیا لال تخلص عاشق -

دیوان خواجہ میر درد - شاعر صاحب باطن -

دیوان بحر اسرار حقیقت - در نعت سید مجتبی مصنفہ قاضی علی احمد تخلص صل علی -

دیوان ہشیار - مصنفہ کیول رام -

دیوان صبا - مسمی بہ غنچہ آرزو - از میر وزیر علی صبا -

دیوان نواب علاء الدولہ سید محی الدین خان بہادر تخلص فقیر عرف نواب بودھن صاحب -